الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -

كلية الآداب و ا للغات الأجنبية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر فنون

تخصص مسرح مغاربي

الموسومة بـ

مسرحة المناهج لذوي الاحتياجات الخاصة
*فئة الصم البكم انموذجا *

إعداد الطالبة:

- عائشة بلجيلالي

إشراف الأستاذ:

أ. صالح بشعور محمد الأمين

لجنة المناقشة

د.سوالمي حبيب.....رئيسا

أ.مصطفى بلنوار.....مناقشا

أ. صالح بشعور محمد الأمين.....مشرفا

السنة الجامعية : 2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــــــداء

بسم الله خالق الأكوان وبارئ الإنسان وبسم نبيه العدنان صاحب رسالة الأكوان

إلى من كانت فوحا يعبق روحي ووجداني إلى أنفس مافي الوجود

أمـــي الغالية

إلى رمز الشهامة والكبرياء والنخوة وسداد الأراء

والـــدي الغالي

إلى شهم قاسمني اللحظات بفرحها وشقائها ومد لي كل المساعدات

مـــبـــاركي مـــحـــمـــد

إلى صبية تسري الحياة بداخلها لتصنع منها الفرح

سمية مباركي وعائلتها

إلى إخوة لم تلدهم أمي صنعوا للحياة ألوانا

ونيس ، منصف ، عثمان ، نصر الدين ، أحمد ، محمد ، عبد القادر

إلى من جمعتني بهم ذكريات الدراسة المتألقة

جوهر ، ديهية ، سفيـــان ، عبد القادر ، محمد ، عجوج ، عمر

الى عمال وعاملات مركز صغار الصم

إلى كل من عرفني وتمنى لي الخير

إلى دفعة 2017

شكر وعرفان

بادئ ذي بدء أتقدم بأسمى عبارات الشكر وآيات التقدير والاحترام إلى أستاذي المشرف الدكتور محمد بوشعور الذي قبل الاشراف على موضوعي هذا دون تردد كما أشكر فيه روح المسؤولية المتمثلة في تجشمه عناء قراءة مذكرتي هاته من اول حرف إلى آخره وإحاطتها بدقة فائقة من المتابعة .

كما اتوجه بخالص تشكراتي للأستاذين المناقشين الذين يعملان على تصحيح مااعترى مذكرتي من اخطاء وتوصويب الزلات التي اكون وقعت فيها ولسوف آخذ بعين الاعتبار كل النصائح الموجهة إلي جاهدة على الالتزام بها.

كما لا أنسى شكر كل من ساعدني على انجاز بحثي هذا من بعيد أو قريب ولو بدعاء خالص وخاصة تلامذة وأساتذة مركز صغار الصم البكم والطلبة الجامعيين .

بلجيلالي عائشة

مقدمة

مـقدمـة :

يشكل فن المسرح وسيلة مؤثرة في التعبير عن الأفكار والموضوعات المختلفة فالمسرح الموجه للطفل يعتبر من أهم السبل للوصول إلى عقله ووجدانه، لأنه يوفر للأطفال خبرات تعليمية ممتازة، بالإضافة إلى التسلية والترفيه. فبعض المربين يعتقدون أن المسرح يمكن أن يستخدم فقط في مجال اللعب والإذاعة والحفلات، وبعضهم الآخر يعتقد استحالة استخدام المسرح مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والصم بالذات حيث أنهم لا يمتلكون أهم حاستين وهما السمع والكلام، إذ يمكننا إدخال المسرح في المناهج التربوية وأيضا مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن مسرحة مناهجهم من الممكن أن تكون ذات فعالية.

يحق للصم وضعاف السمع ممارسة الفن والمسرح، إذ يمكن توظيف المسرح الناطق والصامت في معاهد وبرامج للصم وضعاف السمع. حيث تشير بعض الدراسات العلمية أن أهم التغيرات التي طرأت على التربية والتعليم في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة هي استخدام الدراما والمسرح معهم .

بناء على ما ذكرت اتبعت في بحثي هذا السير على خطة تبدأ بمقدمة ومدخل ثم ثلاث فصول وخاتمة.

كانت المقدمة عبارة عن إحاطة بالموضوع المدروس إذ ذكرت فيها الحديث عن مسرحة المناهج ودورها في تعليم الأصم وحاولت في المدخل التعريف بفئة الصم والبكم ومبادئ تعليمه القراءة والكتابة وطرق استعماله للشفاه وحركة الأيدي كلغة إشارة .

أما بالنسبة للفصول الثلاثة فقد خصصت الفصل الأول للحديث عن مسرحة مناهج الصم البكم وتحدثت عن فكرة مسرحة مناهج الصم وأوصاف النص المسرح والخاص بالأصم وأهداف المسرحة والطريقة الصحيحة لها، كما تطرقت للحديث عن التمثيل الصامت مع الصم.

أما الفصل الثاني فركزت فيه الحديث عن الأسس المبدئية لتعلم المسرح لدى الطفل الأصم إذ عرفت اللعب ودوره في تحوير الدرس إلى مسرح باستعمال اللعب والأداء المجسد من طرف الأصم واللغة التي يستعملها وحواره أثناء الدرس.

وفي الفصل الأخير تطرقت للدراسة الميدانية والتي كانت عبارة عن دراسة إحصائية لمنهجة الدروس عند الطور الابتدائي وركزت فيها على اللعب والحوار ودورهما في تسهيل عملية التعلم.

وبعد ذلك ختمت عملي بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة للموضوع وإعطاء نتائج متوصل إليها من خلال البحث ثم ذكرت الملاحق وقائمة المصادر والمراجع ثم الفهرس. ونظرا لطبيعة الموضوع توخيت المنهج الإحصائي المعتمد على الدراسة الميدانية وتحليل النتائج.

أما أسباب اختياري الموضوع في ضوء اقتراحي لهاته المذكرة الموسومة بعنوان:

فنيات مسرحة المناهج لذوي الإعاقة * فئة الصم البكم انموذج *

وبما أن البحث سيلزمني بتناول الجانب التعليمي واعتقادي أن المسرح التعليمي بالنسبة لشريحة الصم والبكم يعتبر دفعا قويا لإيصال المعلومات لهم فقد تهيأت لدي دوافع الرغبة لانجاز هذا البحث منها الذاتية ومنها الموضوعية

السبب الموضوعي يتجلى في النهوض بقطاع التعليم الخاص والخروج من قوقعة الاستهلاك المعلوماتي القديم.

أما السبب الذاتي يتجلى في تعليمي لشريحة المعاقين جعلني أندفع لابتكار طريقة حديثة لإيصال المعلومات للطالب مهما كانت نوع إعاقته حبا فيهم.

ومن خلال رأي المختصين والتربويين في هذا المجال، ومن خلال ملاحظتي و خبرتي في التدريس، اتضح أن عنصر التشويق كان مفقودا أثناء عرض وشرح المادة التعليمية للصم مما يسبب تضجر المعلمين من ضعف تركيز التلاميذ الصم وضعاف السمع أثناء الشرح.

وبناء على ما ذكر فإن مشكلة الدراسة تنبع من وجود حاجة ملحة لتنويع الوسائل التعليمية المستخدمة في مجال التعليم و التعلم كإدخال فكرة مسرحة مناهج الصم كوسيلة تعليمية في التدريس بمدارسهم، و كذلك لا بد من وجود وسيلة تعليمية تلزم الطالب الأصم بطبيعته على المجابهة والتحدي وتجعله يدخل في تعلم نشط وحيوي , بالإضافة إلى تقديم طرق مختلفة له وأساليب عديدة وحديثة تساعده على الفهم والاستيعاب ما أمكن ذلك.

وعليه ما سبل تعليم الصم البكم المسرح و ما أهمية إدخال مسرحة المناهج كوسيلة تعليمية في تدريس الصم البكم؟

أما أهداف البحث فتتجلى فيما يلي :

*طرق تعليم المسرح للصم البكم

* التعرف على أهمية استخدام مسرحة المناهج كوسيلة تعليمية حديثة في تدريس الصم البكم.

* التعرف على مفهوم مسرحة مناهج الصم.

* التعرف على أهداف مسرحة مناهج الصم.

* التعرف على المبادئ الأساسية لمسرحة مناهج الصم.

* التعرف على دور المعلم عند مسرحة مناهج الصم.

* التعرف على دور الصم في مسرحة المناهج.

* التعرف على طريقة مسرحة مناهج الصم.

* التعرف على المقررات الدراسية التي يمكن مسرحتها.

* التعرف على مفهوم التمثيل الصامت للصم.

* تقديم بعض المقترحات والتوصيات والحلول التي من شأنها أن تسهم في تفعيل مسرحة مناهج الصم واستخدامه كوسيلة تعليمية .

أكدت الدراسات على أهمية استخدام مسرحة المناهج كوسيلة تعليمية أو كطريقة تدريس وأثبتت هذه الدراسات نجاح مسرحة المناهج تعليميا وتربويا وخاصة مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الميدان الذي تنتمي إليه، ونظرا إلى أن التعرف على أهمية إدخال وتطبيق وتفعيل مسرحة المناهج للصم وضعاف السمع وتكمن الأهمية الأخرى لهذه الدراسة في مجال التعلم المدرسي، حيث تفيد في تعريف المعلمين بأفضل أساليب عرض وتقديم المعلومات سواء كانت سمعية أو بصرية للتلاميذ العاديين ونظرائهم من الصم وضعاف السمع.

هذا بالإضافة إلى أهمية مشاركة الطالب الأصم وضعيف السمع في العملية التعليمية وليس كمتلق فقط، مما يساهم في رفع مستواه الدراسي.

أهمية مسرحة مناهج الصم وارتباطها بالأصم واتساع مجال استخدامها كوسيط تعليمي محبب ومشوق إلى الطالب الأصم.

كما وتكتسب هذه الدراسة أهميتها لأنها قد تساهم في إجراء المزيد من الدراسات ذات الصلة في معاهد وبرامج التربية الخاصة على المستوى المحلي أو أكثر.

مدخل

الإعاقة السمعية ومبادئ

تعليم الأصم

مدخل: الإعاقة السمعية ومبادئ تعليم الأصم

قد يواجه الطفل حديث الولادة أو الطفل في مراحل نموه إعاقات جسمية أو ذهنية تتسبب له في إحداث عاهات إما مؤقتة يمكنه الشفاء منها أو عكس ذلك، فيدرج ضمن ذوي الاحتياجات الخاصة والذين هم مجموعات من أفراد المجتمع يختلفون عن الأفراد العاديين، وبالنسبة لخصائصهم الجسمية والنفسية والعقلية الأمر الذي يتطلب توفير الرعاية الخاصة بهم بما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم وظروفهم الخاصة حتى يمكن الوصول إلى مستوى أفضل من التوافق الشخصي أو النفسي أو الاجتماعي[1]، والذين يندرجون ضمن هذه الفئات هم :

*الموهوبون والمتفوقون *المعاقون عقليا

*المعاقون بصريا *المعاقون سمعيا

*المعاقون حركيا *المعاقون انفعاليا[2].

ومن بين الفئات الخاصة التي اخترتها موضوعا لبحثي هي فئة الصم البكم فما المقصود بهاته الفئة؟ وما الفنيات الخاصة التي يتلقاها الأصم لتعلم المسرح؟

قبل الخوض في الحديث عن فنيات تلقينهم المسرح علينا أن نتبين الحديث عن هاته الشريحة من المجتمع فوظيفة السمع تعتبر من الوظائف الرئيسية والمهمة للكائن الحي، ويشعر هذا الفرد بقيمة هذه الوظيفة حين تتعطل القدرة على السمع بسبب ما يتعلق بالأذن نفسها. وتتمثل آلية السمع في انتقال المثير السمعي من الأذن الخارجية على الوسطى ومن ثم الأذن الداخلية فالعصب السمعي ومن ثم إلى الجهاز العصبي المركزي حيث تفسير المثيرات السمعية[3].

---

[1] محمد سلامة غبارى "رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية"(رعاية المعوقين) المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية دط-ت2003 ص13

[2] خولة أحمد يحيى"ارشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة"دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الاردن ط1-ت2003 ص11

[3] عبد الرحمان سيد سليمان"سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة"الأساليب التربوية والبرامج التعليمية مكتبة زهراء الشرق القاهرة ج1-ط1-ت 2001 ص 56

تعريف الإعاقة السمعية :

الطفل الأصم هو ذلك الطفل الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره ونتيجة لذلك فهو لم يستطع اكتساب اللغة ويطلق على هذا الطفل مصطلح الأصم الأبكم[1].

تصنيف الإعاقة السمعية :

لقد جرت العادة أن تصنف الإعاقة السمعية تبعا لثلاثة معايير هي :

- ✓ العمر عند الإصابة.
- ✓ موقع الإصابة.
- ✓ شدة الإصابة.

تصنف الإعاقة السمعية تبعا للعمر عند حدوث الضعف السمعي إلى إعاقة سمعية قبل اللغة وهي الإعاقة التي تحدث قبل تطور الكلام واللغة عند الطفل، وإعاقة سمعية بعد اللغة وهي الإعاقة التي تحدث بعد تطور الكلام واللغة. كذلك تصنف الإعاقة السمعية حسب هذا المعيار إلى إعاقة سمعية ولادية وإعاقة مكتسبة[2]. وتصنف الإعاقة السمعية تبعا لموقع الإصابة أو الضعف في الأذن إلى إعاقة سمعية توصيلية، وإعاقة سمعية حسية–عصبية، وإعاقة سمعية مركزية. أما تصنيف الإعاقة السمعية حسب شدة الصوت فهو كالتالي[3]:

---

[1] عبد الرحمن سيد سليمان "سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة" الأساليب التربوية والبرامج التعليمية مكتبة زهراء الشرق القاهرة ج1ط1-ت2001 ص47

[2] عبد الله بن حمود البوسعيدي "عذرا أنا لست معاقا" دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ط1ت 2000 ص 35

[3] فتحي السيد عبد الرحيم "قضايا ومشكلات في سيكولوجية الإعاقة ورعاية المعوقين"دار القلم ط1 ت1998 ص 55

مستوى الخسارة السمعية بالديسبل	مستوى الإعاقة السمعية
40- 25	الإعاقة السمعية البسيطة جدا
55-41	الإعاقة السمعية البسيطة
70-56	الإعاقة السمعية المتوسطة
90-71	الإعاقة السمعية الشدبدة
أكثر من 90	الإعاقة السمعية الشديدة جدا (حاد)

نسبة انتشار الإعاقة السمعية :

تشير الدراسات في الدول الغربية أن حوالي 5% من طلاب المدارس لديهم ضعف سمعي إلا أن هذا الضعف لا يصل لمستوى الإعاقة. أما بالنسبة للضعف السمعي الذي يمكن اعتباره اعاقة سمعية فتقدر بحوالي 5،% وتقدر نسبة انتشاره بحوالي 75،%، ولذلك يطلق على الإعاقة السمعية عادة بالإعاقة قليلة الحدوث[1].

أسباب الإعاقة السمعية:

على أن أسباب الإعاقة السمعية لا تزال غير معرفة في عدد كبير من الحالات. ففي دراسة شملت ما يزيد على (41) ألف طفل معوق سمعيا في الولايات المتحدة الأمريكية تبين أن الأسباب لم تكن معروفة في أكثر من 50% من الحالات. وعلى أي حال، هناك خمسة أسباب رئيسية للإعاقة السمعية وهي : 1- العوامل الوراثية. 2- الحصبة الألمانية. -عدم توافق العامل الرايزسي. 4-إلتهاب السحايا. 5- الخداج[2].

[1] المرجع نفسه ص 57

[2] محمد سلامة ادم وتوفيق الحداد "علم نفس الطفل" للطلبة والعلمين والمساعدين في المعاهد التكنولوجية مديرية التكوين والتربية الجزائر ط1 ت 1973 ص 83

3-عدم توافق العامل الرايزسي. 4-إلتهاب السحايا. 5- الخداج[1].

القياس والتشخيص الخاص بالمعاقين سمعياً:

إن قياس وتشخيص القدرة السمعية يتم وفق عدد من الطرق والأساليب حيث تقسم تلك الطرق والأساليب إلى مجموعتين، تمثل المجموعة الأولى الطرق التقليدية كمناداة الطفل باسمه، وطريقة سماع دقات الساعة، أما المجموعة الثانية فتمثل الطرق العلمية الحديثة ومنها طريقة القياس السمعي الدقيق وفيها يحدد أخصائي السمع درجة القدرة السمعية بوحدات تسمى هيرتز والتي تمثل عدد الذبذبات الصوتية في كل وحدة زمنية، وبوحدات أخرى تعبر عن شدة الصوت تسمى ديسبل، أما الطريقة الثانية من الطرق العلمية في قياس وتشخيص القدرة السمعية فتعرف باسم طريقة استقبال الكلام وفهمه وأما الطريقة الثالثة فتسمى باختبارات التمييز السمعي ومن أشهرها اختبار ويب مان للتمييز السمعي واختبار لندامود[2] .

من بعض الأمثلة على المجموعة الثانية:

طريقة فحص تخطيط النغمة الصافية :

حيث يقوم الأخصائي بقياس القدرة السمعية للفرد وتحديد عتبة تلك القدرة باستخدام جهاز الأوديوميتر حيث يقوم بوضع سماعات خاصة لكل أذن على حدة للمفحوص وبعدها يسمعه نغمات خاصة ذات ذبذبات تتراوح ما بين (125-8000) هيرتز شده تتراوح ما نسبته (صفر - 110) ديسبل ومن خلال ذلك يتم تحدي مدى التقاط المفحوص للنغمات ذات الذبذبات وشدة المتدرجة [3].

[1] محمد سلامة ادم وتوفيق الحداد "علم نفس الطفل" للطلبة والعلمين والمساعدين في المعاهد التكنولوجية مديرية التكوين والتربية الجزائر ط1 ت 1973 ص 83

[2] المرجع السابق ص 98

[3] أحمد محمد الزعبي "التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وارشادهم" الطبعة العلمية دمشق ط1 ت 2003 ص 40

طريقة استقبال الكلام وفهمه :

وهنا يقيس الفاحص القدرة السمعية للفرد وتحديد قدرة وعتبة مدى سماعه للكلام باستخدام جهاز الاوديوميتر الخاص بالكلام وبعض على المفحوص في هذه الطريقة أصواتا بذبذبات وشدة متدرجة باستخدام السماعات ومضخات الصوت ويطلب منه أن يعبر عن مدى سماعه الأصوات المعروضة عليه أو إعادتها وبهذه الطريقة يستطيع الأخصائي تحديد عقبة المفحوص لاستقبال الكلام[1].

البرامج والأساليب الخاصة بتعليم المعاقين سمعياً

سبل الرعاية التربوية للمعاقين سمعياً:

إن سبل تعليم الطفل المعاق سمعيا تقوم على جانبين : جانب تأهيلي يهدف إلى إكساب التلميذ لغة التواصل مع الآخرين والتدريب على السمع والكلام، وجانب تعليمي يهـدف إلى إكساب التلميذ قدر مناسب من المعرفة والثقافة[2]. فمن خصائص التلميذ المعوق سمعيا :

- بطء النمو اللغوي نتيجة قلة المثيرات الحسية، وعدم مناسبة الأساليب التدريسية والأنشطة التعليمية لظروف الإعاقة السمعية
- العجز عن تحمل المسؤولية، وعدم الاتزان الانفعالي، والسلوك العدواني تجاه الآخرين والسرقة.
- سرعة النسيان، وعدم القدرة على ربط الموضوعات الدراسية مع بعضها البعض.
- يتأخر تحصيلهم الأكاديمي بصفة خاصة في القراءة والعلوم والحساب.
- الوحدة (يشكلون جماعات خاصة بهم).

[1] أحمد السعيد يونس ومصري عبد الحميد حنورة " رعاية الطفل المعوق طبيا ونفسيا واجتماعيا " دار الفكر العربي القاهرة دط ت 1999 ص 22

[2] جورج شهلا وعبد السميع حربلي " الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية " دار العلم للملايين بيروت ط4 ت 2000. 2001 ص 28

تشير الدراسات بأنه لا توجد فروق كبيرة بينهم وبين التلاميذ العاديين في نفس المرحلة السنية في الذكاء.[1]

طرق تعليم التلميذ المعاق سمعياً :

تشير البحوث والدراسات وأدبيات التربية في مجال تعليم المعاقين سمعيا إلى وجود قصور في النظرة إلى استخدام الأساليب، وطرق التدريس المناسبة لخصائصهم وحاجاتهم. فمن المعروف أن التلميذ المعاق سمعيا يعاني من النسيان وعدم القدرة على الربط بين موضوعات المنهج، وعدم القدرة على استدعاء ما تم دراسته من معلومات مطلوبة لتعلم موضوعات جديدة، مما يشكل صعوبة في التعليم للتلميذ المعاق سمعيا ويستدعي بذل الجهد واللجوء إلى التكرار المستمر مع تنوع الطرق المستخدمة، وإعطاء جرعات علمية متزايدة وهو ما يسمى التعلم بعد تمام التعلم وتتجلى طرق تعليمه عن طريق ما يلي:[2]

1-التواصل:

التواصل هو عملية تبادل الأفكار والمعلومات، وهو عملية نشطة تشتمل على استقبال الرسائل وتفسيرها ونقلها للآخرين. ويعتبر الكلام واللغة وسائل رئيسية للتواصل، وهناك طرق أخرى يتم فيها التواصل غير اللفظي مثل إيماءات، ووضع الجسم، والتواصل العيني، والتعبيرات الوجهية، وحركات الرأس والجسم، وهناك أبعاد لغوية موازية لها (وتشمل التغييرات في نبرة الصوت، وسرعة تقديم الرسالة والتوقف أو التردد). [3]

أهم اساليب التواصل مع التلاميذ الصم :

أولاً التواصل الملفوظ (التدريب السمعي – قراءة الشفاه)

[1] حسني عبد الباري عمر " الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية" مركز الاسكندرية دط . ت 2000 ص 112

[2] صلاح حسن الداهري "سيكولوجية ذوي الحاجة الخاصة" المفهوم والفئات مكتبة زهراء الشرق القاهرة الجزء 1 ط4 ت 2001 ص 52

[3] المرجع نفسه ص 53

2-التدريب السمعي :

ويعتبر من الاتجاهات الحديثة في تعليم الأطفال المعوقين سمعياً والذي يركز على الاستفادة من السمع المتبقي لدى الأطفال.

ولذلك فهو يعتبر نقطة مثالية للتدخل المبكر نتيجة للدور الذي يلعبه في تطوير قدرة الطفل المعوق سمعياً على التحدث بالإضافة إلى دمجه في المدارس مع الأطفال العاديين.ويتضمن التدريب السمعي تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال المعوقين سمعياً بالإضافة إلى قدرتهم على التمييز بين الأصوات وذلك عن طريق:

- تنمية الوعي بالأصوات.
- تنمية مهارة التمييز الصوتي للأصوات العامة غير الدقيقة.
- تنمية مهارة التمييز الصوتي للأصوات المتباينة الدقيقة.[1]

3-قراءة الشفاه :

يقصد بذلك تنمية مهارة المعاق سمعياً على قراءة الشفاه وفهمها، ويعني ذلك أن يفهم المعاق سمعياً الرموز البصرية لحركة الفم والشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين، ويشار إلى أن هناك طريقتين من طرق تنمية مهارة قراءة الكلام / الشفاه لدى الأفراد\ المعاقين سمعياً وهما :

1- **الطريقة التحليلية :** فيها يركز المعاق سمعياً على كل حركة من حركات شفتي المتكلم ثم ينظمها معاً لتشكل المعنى المقصود.

2- **الطريقة التركيبية :** قيها يركز المعاق سمعيا على معنى الكلام أكثر من تركيزه على حركتي شفتي المتكلم لكل مقطع من مقاطع الكلام. فنجاح الطريقة أيا كانت يعتمد اعتمادا أساسيا على مدى فهم المعاق سمعيا للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام، والتي تمثل المثيرات البصرية أو الدلائل البصرية

[1] عبد الحي محمود حسن" متحدوا الاعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية" دار المعرفة الجامعية الاسكندرية دط ت 1999 ص 60

النابعة من بيئة الفرد كتعبيرات الوجه، حركة اليدين، مدى سرعة المتحدث ومدى ألفة موضوع الحديث للمعاق سمعياً [1]

ثانيا : التواصل اليدوي : (لغة الإشارة، تهجئة الأصابع) :

لغة الإشارة :

هي عبارة عن رموز إيمائية تستعمل بشكل منظم وتتركب من اتحاد وتجميع بشكل اليد وحركتها مع بقية أجزاء الجسم التي تقوم بحركات معينة تمشيا مع حدة الموقف، وتعتبر لغة الإشارة وسيلة للتواصل تعتمد اعتمادا كبيرا على الإبصار. ولغة الإشارة لغة مستقلة لها فوائدها ونظامها والذي يمكننا من تركيب جمل كاملة، وتعتبر لغة طبيعية أو كاللغة الأم بالنسبة للصم [2]

أنواع الإشارات التي يستعملها الطفل الأصم :

1- **إشارات وصفية يدوية تلقائية** : وهي التي تصف شيئا أو فكرة معينة وتساعد على توضيح صفات الشيء مثل فتح الذراعين للتعبير عن الكثرة أو تضيق المسافة بين الإبهام والسبابة للدلالة على الصفر أو الشيء القليل.

2- **أشارة غير وصفية** : ولا يستعملها إلا الصم فقط، وهي عبارة عن إشارات لها دلالة خاصة كلغة متداولة بين الصم، كأن يشير بإصبعه إلى أعلى للدلالة على شيء حسن أو مفضل أو العكس يعني أن الشيء رديء

كما أن لغة الإشارة تمر بعدة مراحل :

أ- اللغة الإشارية البيتية.

ب- اللغة الإشارية المدرسية.

ت- اللغة الإشارية الجامعية[3].

---

[1] فتحي السيد عبد الرحيم " سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة" دار القلم الكويت ط1 . ت 1983 ص 77

[2] فهيم مصطفى "مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج"دار الفكر العربي القاهرة ط1. ت2001 ص 34

[3] المرجع السابق ص 35

تهجئة الأصابع :

هي إشارات حسية مرئية يدوية للحروف الهجائية بطريقة متفق عليها، ومن السهل تعلم لغة الأصابع حيث التعبير عن الأسماء أو الأفعال التي يصعب التعبير عنها بلغة الإشارة بلغة الأصابع،ومع ذلك يمكن الجمع بين لغة الإشارة والأصابع معا لتكوين جملة مفيدة ذات معنى. و تتميز لغة الأصابع بوجود نظامين منها الأول نظام اليد الواحدة والمستعمل في أمريكا، ومنها كل حرف له شكله المعين باليد الواحدة أما الثاني فهو النظام المستخدم فيه اليدين الاثنتين بحيث يتشكل الحرف من وضع اليدين بطريقة معينة لتدل على ذلك الحرف، وبما أن شكل اليد يعبر عن الحرف فإن تهجئة الأصابع تعتبر وسيلة يدوية تعبر عن اللغة المكتوبة وتنوب عنها،وعلى ذلك يجب أن نذكر أن أبجدية الأصابع ليس لها تركيب جملي معين أو تشكيل دلالات أو أصوات وإنما هي تعتمد نفس التركيب الكتابي للغة التي تنوب عنها[1].

ثالثا : التواصل الكلي :

تعنى هذه الإستراتيجية باستخدام كل أساليب التواصل التي تمكن الشخص المعوق سمعيا من التواصل مع الآخرين. وهي تدمج الكلام والإشارات والتهجئة بالأصابع والتدريب السمعي[2].

نظرة حديثة للعلاج السمعي– الشفهي :

يركز هذا النوع من العلاج على مقدار السمع المتبقي لدى الطفل، لهذا فهو يعتبر نقطة مثالية للتدخل المبكر، ويركز هذا النوع من العلاج على العناصر التالية : التشخيص المبكر، استخدام أفضل طرق التأهيل السمعي (أجهزة السمع، زراعة قوقعة الأذن...) .

ومساعدة الآباء في توفير بيئة مناسبة لاستماع. ويتوقع من خلال هذا العلاج أن يطور الطفل المصاب بالإعاقة السمعية القدرة على التحدث بالإضافة إلى دمجه في المدارس مع الأطفال ذوي السمع المعتاد. وبغض النظر عن مستوى الإعاقة السمعية (شديدة، بسيطة أو متوسطة) فإنه يمكن

---

[1] محمد سيد فهمي والسيد رمضان" الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية" المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية دط ت 1999 ص 20

[2] المرجع نفسه ص 21

للأطفال المصابين بالإعاقة السمعية أن يتحولوا إلى أشخاص ثقيلي السمع (بدلا من صم) بحيث يندمجوا في المجتمع بالاعتماد على حاسة السمع المتبقية لديهم[1].

جوانب منهاج المعوقين سمعياً:

إن تنظيم مناهج الأفراد المعوقين سمعيا ليس بالعملية السهلة وخاصة حين تقسم محتويات تلك لتتناسب وأطفال الروضة أو ما قبل المدرسة أو ما بعدها، وقد تبقى الخطة التربوية الفردية (IEP) وما تشكله من مناهج فردية أمرا مقبولا في ميدان تربية الطفل المعوق سمعيا ففي دراسة أجرها الروسان تبين أن مناهج المعوقين سمعيا تحتوي على:

1-منهاج التدريب السمعي واللغوي : يتضمن منهاج التدريب السمعي عددا من الأهداف التي تعمل على تنمية قدرة الأطفال ضعاف السمع على الانتباه والتمييز بين الأصوات أو الكلمات أو الجمل [2] والتعبير عنها وفيما يلي بعض الأهداف التي توضح ذلك:

برامج القراءة :

وإذا كان تعلم القراءة عملية صعبة بالنسبة لبعض الأطفال العاديين، فإنها أصعب بالنسبة للطفل المعوق سمعيا إذ تشير إلى ذلك امتحانات التحصيل والدرجات المتدنية التي يحصل عليها الأطفال المعوقون سمعيا بالإضافة إلى شواهد الحياة اليومية، أن ذلك يعني أن معظم الأطفال المعوقون سمعيا أقل اهتماماً بالقراءة. والسؤال الذي يمكن أن يطرح هنا هو ولماذا تعتبر ظاهرة الفشل في تعلم القراءة ظاهرة عادية للطفل المعوق سمعيا ؟ وبكلمات أخرى ما لذي يجعل القراءة موضوعاً محبطا للأطفال المعوقين سمعيا[3]؟

أن الاستماع هو الطريقة الطبيعية لإدراك اللغة أكثر من القراءة نفسها، إن ذلك يعني أن سماع اللغة وإدراكها هو الخطوة الرئيسة في تعلم القراءة،وحتى يتمكن الطفل العادي من تعلم القراءة

---

[1] محمد سيد فهمي والسيد رمضان" الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية" المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية دط ت 1999 ص 22

[2] عبد الفتاح محمد سعيد الخواجا"مستقبل التعليم الحديث" التحديات وتكنولوجيا المعلومات الحديثة " المستقبل للنشر والتوزيع عمان الاردن ط1 ت2000 ص 34

[3] فتحي السيد عبد الرحيم" سيكولوجية الاطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة دار القلم الكويت ط1. ج2 ت 1983 ص 90

فلا بد وان يستخدم خبراته السابقة اللغوية في تعلم القراءة، كما يحتاج إلى استغلال قدرته السمعية[1]، ويحتاج أيضا إلى تعلم اللغة لتحويل الرموز المسموعة إلى رموز مقروءة.

أما بالنسبة للطفل المعوق سمعيا فإنه لم يمر بمرحلة سماع اللغة واكتساب معانيها وقواعدها لذا فإن عملية القراءة عملية صعبة لديه، والمثيرات البصرية وحدها لا تكفي لتعلم اللغة وقراءتها.

1- الاستدارة نحو مصدر الصوت.

2-إصدار أصوات غير صوت البكاء.

3- تقليد كلمات بسيطة.

4- التعبير عن السرور.

5- الاستجابة لتعبيرات الآخرين.

6-التعبير عن حاجاته الشخصية.

7-استخدام كلمات في جملتين.

8-استخدام الجمل.

9-استخدام الأسماء[2].

2- منهاج القراءة :

تشكل القراءة واحدا من جوانب التحصيل الأكاديمي وقد يكون من المناسب الإشارة إلى أن قدرة الطفل المعوق سمعيا على التحصيل الأكاديمي تعتمد على عدد العوامل وهي

أ- درجة ذكاء المعوق سمعياً

ب- درجة الإعاقة السمعية

ت- العمر الزمني

[1] المرجع نفسه ص 91

[2] عبد الفتاح أبو معال "تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال" دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الاردن ط1. ت 2000 ص 25

وإذا كان صحيحا أن التربية هي المفتاح الرئيسي لعدد من الفرص أمام الطفل العادي فإنها أكثر صحة لدى الطفل المعوق سميعا إذا تربية المعوق سمعيا تعني نقله من عالم اللا لغة إلى عالم اللغة حيث المعرفة والمعنى[1].

3-المناهج المتعلقة بتنمية وسائل الاتصال :

ويقصد بهذا النوع من المناهج، تنمية قدرة المعاقين سمعيا على استخدام مهارات قراءة الشفاه أو قراءة الكلام أو مهارة لغة الإشارة أو مهارة التعبير عن الحروف الهجائية بحركات الأصابع. يعتبر تدريب المعوقين سمعيا على هذه المهارات جزءا من منهاج الأطفال المعوقين سمعيا بل قد يعتبر استخدام هذه الطرق وتنمية القدرة على إتقانها من أولويات منهاج المعوقين سمعيا إذ قد تعتبر هذه الطرق الوسائل الرئيسية في الاتصال مع الآخرين أو التعبير عن الذات[2].

4-المناهج المتعلقة بتنمية قدرة المعوقين سمعيا على النطق :

تتضمن هذه المناهج عددا من التدريبات التي تهدف إلى تنمية قدرة الطفل المعاق سمعيا على النطق، خاصة غذ قدمت هذه التدريبات من قبل أخصائي في الكلام والنطق وتذكر عددا من أساليب التدريب والخاصة بتنمية قدرات المعوق سمعيا على الكلام والنطق منها

أ- أسلوب الذبذبات الصوتية والسمعية.

ب-أسلوب المعينات البصرية.

ت-أسلوب الإشارة السمعية[3].

[1] فهيم مصطفى "مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج" دار الفكر العربي القاهرة ط1. ت 2001 ص 82

[2] ينظر المرجع نفسه ص 83

[3] كريمان بدير"الانشطة العلمية لطفل ماقبل المدرسة" عالم الكتب القاهرة ط1ت1995 ص 112

5-المناهج المتعلقة بالفرد والعلاقات الاجتماعية والبيئية :

وتشمل هذه المناهج الأهداف التي تعمل تنمية معرفة الفرد المعوق سمعيا نفسه وللعلاقات الاجتماعية، وللبيئة المحيطة بالفرد، يمكن أن نذكر الأهداف المتعلقة بالمفاهيم الآتية لكل جانب من الجوانب السابقة كما تذكرها مناهج للمعوقين سمعيا وهي:

أ- المفاهيم المتعلقة بالذات، وتشمل : أجزاء الجسم، وأنواع الطعام والملابس والمشاعر المفاهيم المتعلقة بالأسرة، وتشمل : عدد أعضاء الأسرة، وأسمائهم وأدوارهم.

ب- المفاهيم المتعلقة بالبيئة الطبيعية وتشمل : البيت الذي يعيش فيه المعوق سمعيا والألعاب، والحيوانات، ونظام المدرسة، والأعياد والمناسبات الدينية والوطنية.....

6-المناهج الخاصة بالكتابة :

تتضمن هذه المناهج تنمية قدرة المعوقين سمعيا على الكتابة والتعبير عن أنفسهم، وقد تبدو عملية الكتابة بالنسبة للطفل المعاق سمعيا أسهل من عملية القراءة، وتبدو قيمة هذا النوع من المناهج في أنها تعطي فرصا للمعوقين سمعيا للتعبير عن ذواتهم من جهة، وفهم الآخرين من جهة أخرى[1].

7-المناهج الخاصة بالنشاطات المهنية :

تتضمن هذه المناهج تنمية قدرة المعوقين سمعيا على الإعداد المهني، وخاصة في مرحلة ما بعد المدرسة، ومن جوانب المنهاج الخاص بالنشاطات المهنية تدريب الأفراد المعوقين على أعمال الخياطة، النسيج،الطباعة،والعمل في المصانع[2].

[1] محمد رضا البغدادي 3تكنولوجيا التعليم والتعلم" دار الفكر العربي مدينة نصر القاهرة دط . ت 1998 ص50

[2] صلاح حسن الداهري "سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة"دار وائل للنشر عمان الأردن ط1 . ت 2005 ص 22

الفصل الأول

مسرحة مناهج الصم البكم

الفصل الأول: مسرحة مناهج الصم البكم

المبحث الأول : فكرة مسرحة المناهج التعليمية لدى الصم البكم

تستخدم مسرحة المناهج كوسيلة تربوية ناجحة في تدريس الكثير من المواد، أو كطريقة من طرق التدريس، لأنها تقدم فقرات المنهج الدراسي أو الفكرة أو المعلومة إلى أذهان المتعلمين فمسرحية المنهج مسرحية تعليمية من حيث وظيفتها فهذا لا ينفي دورها الاجتماعي بوصفه وسيلة لتحقيق دورها الإقناعي (التعليمي) لأن قيمة التعليم لا يمكن أن تقاس قياسا كليا في حدود الحقائق المستظهرة بل في حدود التأثير الذي تتركه في نمو الفرد الروحي والخلقي والعقلي والاجتماعي والجسمي[1]. ويمكن تطبيق هذه الطريقة على الصم حيث أنها تتوافق مع خصائصهم وظروفهم، وذلك لأن تعليمهم يعتمد على الخبرات الحسية التي تعوض لديهم الحاسة المفقودة، ولأن الصم يركزون ويعتمدون على الحاسة البصرية أكثر، وهي تشكل نسبة أعلى من الحاسة المفقودة. ويشار أن المعلومات التي يتعلمها الإنسان عن طريق البصر تشكل نسبة (75%) أما المعلومات المكتسبة من خلال حاسة السمع تشكل (13%) فقط[2].

وعليه فإن مسرحة مناهج الصم سوف تكون ذات فعالية وعلى أصعدة مختلفة. إذ يمكن أن تخدم جميع المواد الدراسية، فهي تعمل على إحيائها من جمود الرموز المكتوبة وتحويلها إلى صور حية يجسدها أفراد من الطلاب، ويكون الطالب فيها مشاركا (مؤديا)، ومشاهدا (متلقيا)، مرضيا لنفسه، ملبيا لحاجاته ورغباته، وتخدم جميع فئات المتعلمين من العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة[3].

إن مسرحة المناهج هي المصدر الموجه لتعليم هذه الفئات، وعلى الرغم من وفرة الأبحاث المتعلقة باستخدام الفنون في التعليم، إلا أن الأبحاث التي تم نشرها هي من أهم الأبحاث في تعليم الفنون للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،فمراكز تدريس الصم تهدف إلى استخدام جميع الفنون لتعليم

---

[1] ينظر سلام , صفية. أثر استخدام الاكتشاف شبه الموجه في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم والمهارات العلمية والمهارات العقلية والتفكير الابتكاري لتلاميذ التعلم الأساسي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس , دط-دت كلية التربية , جامعة اليمن ص 20

[2] الزيرأحمد. دليل الوسائل التعليمية فصول التربية الخاصة ج1-دط-ت 1997 وزارة التربية والتعليم : الأمارات العربية المتحدة ص 33

[3] محمد عواطف.. "مفاهيم التعبير والتواصل في مسرح الطفل". ط1 -1990. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ص 56

الأطفال، وقد ساعدت هذه المراكز في مساندة وتدعيم العديد من الأبحاث من خلال المساعدة التقنية والاحتفالات[1].

وقد استطاعت بعض المراكز وضع برنامج فني في التعليم يشتمل على التكامل بين جميع الفنون، ويأتي في مقدمة هذه الفنون "الدراما المسرحية"[2].

ومن أهم النماذج التي صممت في كيفية استخدام فن الدراما والمسرح لخدمة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هي كالتالي :

1-النموذج1 : وهو "المسرح الشامل غير المحدود Theatre unlimited الذي يعتمد على مسرح الصم من خلال مجموعة الممثلين (الصم والسامعين) الذين يعطون إرشادات عن التدريب المسرحي فيزودون المشاهدين بخبرات حسية جديدة.

2-النموذج 2 : هو " المعسكر المفتوح" Camp Sunshine وهذا النموذج موجه لذوي الإعاقة العقلية والجسدية والحسية، وغرضه زيادة قدرة الأطفال على التعبير الحر عن ذواتهم، وإتاحة الفرصة للنمو والتطور الجسدي والشفهي، وفي الاتصال مع المجتمع.

3-النموذج 3 : هو " مجموعة قوس قزح" Rainbow Company التي تقدم مسرح الأطفال من خلال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لكل الأطفال، وقد لاقت هذه المجموعة الاستحسان والمديح والتشجيع والمتعة.وتعد المناهج الدراسية واحدة من الركائز الأساسية لنجاح برامج التربية الخاصة،و لو أعدت هذه المناهج بطريقة مناسبة ودرست بوسائل وأساليب معينة تتفق مع نوع الصمم وضعف السمع ودرجتها لكل تلميذ لأحرز هؤلاء التلاميذ تقدما تعليميا ملحوظا[3].

والملاحظ أن المناهج الدراسية الحالية لجميع المراحل التعليمية في معزل عن الواقع ولم تأخذ في الاعتبار متطلبات المستقبل وتحدياته والتي تتصل بإطلاق خيال التلاميذ وجعل التعلم متعة لهم، فهي

---

[1] المرجع نفسه ص 88

[2] المطرودي خال "مشكلات منهج معاهد الأمل الابتدائية للصم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات", جامعة الملك سعود : الرياض ص 60

[3] [3] فهيم مصطفى "ثقافة الطفل العربي في ضوء الاسلام" رؤية معاصرة لثقافة الطفل في رياض الاطفال دار النشر الاسلامية مصر دط .ت 2002 ص 44

تركز على الجوانب المعرفية للطلاب الصم وعلى تحصيل المعلومات من الكتاب المدرسي فقط دون مراعاة للجوانب المهاراتية أو الوجدانية أو الفروق الفردية بينهم، وفي ظل هذه المناهج الدراسية ضعيفة الجدوى يجب على المعلم أن يدعم قدراته بإيجاد حلول لمشكلات الطلاب الصم وضعاف السمع الدراسية، فالتلميذ الأصم يحتاج إلى طرق خاصة لتعليمه وتدريسه وتحصيله للمواد الدراسية[1].

فإدخال فكرة مسرحة المناهج في تعليمهم واعتمادهم عليها سيوفر القدرة على جذب انتباه الأصم في المواقف التعليمية والمحافظة على هذا الانتباه لفترة أطول، بما يمكنهم من التعبير عن مشاعرهم وحاجاتهم والكشف عن انفعالاتهم ودوافعهم، هذا بالإضافة إلى أنها ستكسبهم خبرات جديدة وستعمل على إعادة تنظيم الخبرات السابقة لديهم حتى تصبح ذات معنى وقيمة[2].

يقول الكاتب **سيكس جيرال بانتلي** "أن اختلاط الجوانب الإنسانية والفنية (دمج الفن والتعليم معا) في تعليم الطفل يعطي قيمة لحياته ويساعد على استقراره".فبسبب محدودية الكتاب ومحدودية التفاعل القائم بين المعلم والأصم وبين الأصم وزميله الأصم الآخر وحتى نوظف الاستراتيجيات الحديثة في التدريس كالتعلم التعاوني وغيره، ونظرا لأهمية الحوار في التمثيل والأداء المسرحي فهو يعتبر وسيلة للتفاهم من خلال التعبيرات البصرية، والتمثيل الصامت[3].

*مفهوم مسرحة المناهج:

لمسرحة المناهج الدراسية عدة مصطلحات مترادفة منها الخبرة الدرامية أو الخبرة الممسرحة، أو المسرح التعليمي. ويوضح الكاتب شحاتة مفهومها بأنها "إعادة تنظيم محتوى المنهج الدراسي وطريقة التدريس في شكل مواقف حوارية طبيعية، ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار التي يتألف منها الموقف التعليمي

[1] العجمي مها "المناهج الدراسية أسسها -مكوناتها - تنظيمانها - وتطبيقاتها التربوية". ط1 دت مكتبة الملك فهد الوطنية.الرياض السعودية ص60

[2] المرجع نفسه ص 75

[3] سيكس جيرال بانتلي. ترجمة إملي ميخائيل. "الدراما والطفل". ط1ت 2003.دار عالم الكتب القاهرة ص 30.

الجديد لاستيعاب وتفسير ونقد المادة التعليمية لتحقيق أهداف المنهج الدراسي...وهنا تتحول الخبرات غير المباشرة إلى خبرات مباشرة حية"[1].

وقد عرفها نواصرة بأنها " عملية تحويل المناهج والمقررات الدراسية إلى مسرحية تعبر عن الأفكار والمعلومات والقيم التربوية والجمالية عن طريق الحوار الذي يدور بين الشخصيات بأسلوب جذاب متناسق الشكل والمضمون محتويا على عنصري المتعة والفائدة "[2].

كما عرفها السريع بأنها "هي التي تقوم بتبسيط المواد الدراسية وتحليلها وتجسيدها في صورة مسرحية تنطوي على المادة العلمية والأداء "[3].

ونعني بمسرحة المناهج للصم وضعاف السمع بأنها تلك الوسيلة التربوية البصرية والتي تتخذ من المسرح شكلا ومن المقرر الدراسي مضمونا بحيث تساعد الأصم وضعيف السمع على الفهم بسهولة من خلال إثارة حواسه، وتركز على استخدام المسرحة كوسيلة تعليمية من خلال التطبيق الفعلي لها من قبل الصم أنفسهم، فيتحول التدريس من التلقين والجمود إلى التفاعل والحيوية[4].

المبحث الثاني : أهداف مسرحة مناهج الصم

أولا :الأهداف الوجدانية :

تأتي الأهداف الوجدانية في مقدمة أهداف هذه المسرحة، وذلك نظرا لتأثيرها الفعال في استثارة دافعية الطالب الأصم نحو التعلم، فهو يوفر مثيرات تحث الأصم على الاستجابة برغبة واهتمام بالغين، الأمر الذي يجعله يتفاعل مع الدور الذي يتقمصه بالدرجة نفسها والتي يتفاعل معها زملاؤه الصم. إن

---

[1] شحاتة حسن "النشاط المدرسي : مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه" دط . ت 2004. القاهرة الدار المصرية اللبنانية ص 45

[2] نواصرة جمال"أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل النظرية والتطبيق". ط1. ت 2002. الأردن : دار عالم الكتب الحديث.ص163

[3] السريع عبد العزيزبدير , "تحسين المسرح المدرسي في دول الخليج العربي" دط . ت 1993 مكتب التربية العربي لدول الخليج. ص19

[4] المرجع السابق ص 22

التفاعل الحقيقي بين الصم (المتعلمين) هو الأساس الذي يحقق الكثير من القيم التربوية المرغوب فيها مثل التعاون الجماعي[1].

ثانيا الأهداف المعرفية :

كما أن هذه المسرحة يمكن أن تستخدم في تحقيق الأهداف المعرفية بجميع جوانبها ومستوياتها. ويجمل الكاتب نواصرة مجموعة من الأهداف ومنها :

* ترسيخ القيم التربوية لدى الطالب (المؤدي، المتلقي).
* إضفاء جو المتعة في نفوس الطلاب وتجديد نشاطه داخل الفصل.
* تقديم المعلومات بأسلوب مشوق وجذاب.
* تعويد الطلبة على الثقة بالنفس ومواجهة الناس وكسر حاجز الخوف والخجل
* تعمل على تصحيح المعلومات الخاطئه لديهم
* مساعدة الطالب على التفكير واستخدام خياله العلمي.[2]
* تنمية اتجاهات الطلاب الإيجابية السليمة والكشف عن مواهبهم
* مساعدة الطالب المؤدي على إتقان التمثيل والإلقاء.

ومن أهم الأهداف التي تقدمها مسرحة المناهج للصم وضعاف السمع :

* توسيع ثقافة الطفل الأصم و تعديل سلوكه.
* تعمل على تبسيط وتسهيل استيعاب المواد والمناهج الدراسية وترسيخها في أذهان الطلاب الصم.
* استغلال مقدرة الأصم على الملاحظة والتقليد في التعبير عن شتى مظاهر الحياة المدرسية والخارجية.
* تحفز الطلبة الصم على الاهتمام والانتباه.

---

[1] نواصرة جمال "أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل النظرية والتطبيق ". ط1 . 2004. الأردن : دار عالم الكتب الحديث.ص55

[2] المرجع السابق 56

* تكسب الطلاب الصم مهارات معرفية، دينية، أخلاقية، تربوية، اجتماعية، علمية، مهارات التفكير، مهارات لغوية، مهارات حركية[1].

كما وتضيف الكاتبة بايلي مجموعة من المهارات وهي مهارات الاستماع، مهارات الاتصال بالعيون، مهارات التعبير باستخدام الجسم، مهارات التعبير اللفظي، مهارات التركيز والانتباه، مهارات المرونة وحل المشكلات[2].

المبحث الثالث : مواصفات النص المسرحي الخاص بالصم البكم:

1-المبادئ الأساسية لمسرحة المناهج :

أشار الكاتب يوسف احمد للمبادئ الأساسية لمسرحة المناهج وحصرها في :

* مراعاة الدقة العلمية وسلامة الحقائق والمفاهيم.

* العناية برسم الشخصيات التي تقدم المضمون حتى يتعاطف الطلبة الصم وضعاف السمع مع تلك الشخصيات بخيالهم.

* ملائمة المادة العلمية مع مستوى المشاهدين والمؤديين[3]

وهناك بعض المبادئ الخاصة بمسرحة مناهج الصم

* مخاطبة حاسة البصر للتلاميذ الصم، من خلال رؤيته للمواقف التمثيلية المختلفة.

* استغلال مهارة التمثيل الصامت لدى التلاميذ الصم.

* فعالية التلميذ الأصم ومشاركته بشكل إيجابي في عملية التعليم والتعلم[4].

---

[1] المرجع السابق ص 56

[2] بايلي سالي. ترجمة ليلى كرم الدين " تقديم فنون المسرح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وإشراكهم فيها". مجلة خطوة. العدد(23) ت 2004 ص44

[3] يوسف أحمد "إعداد الدروس مسرحيا". دراسة بجمهورية مصر العربية ت 1985 ص 55

[4] اللقاني أحمد القرشي أمير"مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ" ط1 ت 1999. القاهرة :دار عالم الكتب. ص137.

2-طريقة مسرحة درس من المنهج الدراسي :

مسرحة المناهج تخدم جميع المواد الدراسية ولكن بنسب مختلفة، فهناك مواد يمكن مسرحتها أكثر من غيرها، كما أن استعمالها يختلف باختلاف المراحل الدراسية، لكن مما لاشك فيه أن هذا يتوقف على المعلم الناجح المبدع الملم بالنواحي التربوية، وأن كثيرا من المقررات الدراسية أمكن عرضها عن طريق المسرحة كمواد التربية الدينية والاجتماعية والعلمية وأخيرا مواد اللغة العربية. ويذكر عبد الرحمن محمد أنه لا يشترط في الدرس أن يكون ذا طابع مسرحي بأكمله، بل إن المعلم الجيد هو الذي يتقلب في الأساليب من أسلوب لآخر بحسب طبيعة الموقف المعرفي[1].

وحتى نتمكن من مسرحة درس من المنهاج المدرسي على المعلم أن يخطط جيدا وأن يطلع على كافة وحدات المقرر الدراسي قبل تدريسه، وأن يحدد الأهداف الخاصة بكل درس حتى تتكون لديه صورة واضحة في ذهنه : أي درس يمكن مسرحته بشكل أكبر ؟ وما هي أهم المفاهيم والمهارات التي ينوي تدريسها ؟ كما عليه أن يتوقع الصعوبات التي قد يواجهها تلاميذه الصم في استيعاب المفاهيم[2].

إذ حدد الكاتب نواصرة بعض النقاط الهامة ومنها :

* اختيار الدرس المراد مسرحته مع مراعاة إمكانية تحويله لمسرحية، ومراعاة أن يكون الدرس قد سبق وأن أعطى للطلاب الصم وضعاف السمع من قبل وفهم محتوياته.

* تحديد الهدف من مسرحة الدرس والرسائل المطلوب توصيلها (تعليمية – سلوكية)

* تحديد المعلم للأفكار الرئيسية التي يحويها الدرس.

* تحديد المعلومات الأخرى المتعلقة بالدرس والتي لا بد من معالجتها

* إعداد القصة المناسبة التي تحوي هذه الأفكار والمعلومات بمشاركة الطلاب أنفسهم في تحديد الشخصيات والإعداد والتجهيز

* مراعاة عناصر التشويق والإبهار والخيال و تيسير الفهم، وتعميق الأثر، وسهولة التذكر أثناء كتابة المسرحة.

---

[1] عبد الرحمن محمد "مسرحة المنهج". مجلة المعرفة. العدد (96). ص134

[2] المرجع السابق". مجلة المعرفة. العدد (96). ص140

* مراعاة استخدام أشكال مسرحية مختلفة عند التنفيذ مثل (الظل، الأراجوز والدمى المتحركة، الأقنعة).

* إعطاء فكرة واضحة عن شخصيات المسرحية وتدريب الطلاب الصم وضعاف السمع على تقمص الدور وإعطائهم فرصة التمثيل بالتكرار[1].

ويضيف الكاتب عدس محمد أنه ينبغي اختيار الموضوع نوعا وكما وبما يتفق واستعدادات الطلبة من حيث مرحلة النضج التي بلغوها ومستوى القدرات التي وصلوا إليها[2].

و بالرغم من التشابه الكبير بين المشهد من منهج دراسي والمشهد من قصة في الأهداف والأسس إلا أنهما يختلفان ويكمن هذا الاختلاف من حيث :

* يمكن التوسع في حدود القصة وذلك من خلال إضافة أحداث وشخصيات ومواقف.

* تحريف وتغيير وتحديث ودمج حكايات معروفة أو قصص مكتوبة.

* التوسع في أهداف القصة وتقسيمها إلى فصول ومشاهد.

* حذف أدوار لا تسهم في بناء المسرحية[3].

مواصفات الدرس المراد مسرحته :

إن لمسرحة المناهج الدراسية مستويات فمنها ما يخص المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وفي كل مرحلة تأتي المستويات الفكرية والجمالية طبقا لاختلاف المستويات العمرية واحتياجات كل مرحلة[4].

وقد قسم الدرس المراد مسرحته إلى مواصفات بحسب المرحلة العمرية للطالب

أولاً - مواصفات الدرس المراد مسرحته (6-12 سنه) وهو يشمل المرحلة الابتدائية.

* اختيار درس يراعي قدرات الطفل اللغوية والسمعية والعقلية والعمرية وحاجاته ورغباته.

* أن يحتوي النص على خبرات سابقة لدى الأصم.

---

[1] نواصرة جمال الأضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل النظرية والتطبيق. ط1 ت 2002. الأردن : دار عالم الكتب الحديث.ص177

[2] عدس محمد "فن التدريس". ط1 ت 1998.عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.ص 15

[3] المرجع نفسه ص 16

[4] صقر أحمد " مسرح الأطفال" دط ت 2004 مركز الاسكندرية للكتاب مصر. ص 34

* أن يحتوي النص على العروض الحركية والاستعراضية.
* أن يحتوي النص على الخيال والإيهام.
* أن يكون النص مشوقا وجذابا.
* أن يحتوي النص على نماذج من البطولة التي تجذب الانتباه.
* أن يحتوي النص على شخصيات حيوانيه محببة إلى النفس.
* أن يحتوي النص على الحوار البسيط والفكرة الهادفة
* أن يكون النص متناسباً مع تفكير الطفل وعواطفه ومخزونه الثقافي واللغوي
* أن يكون النص تربوياً هادفاً مراعياً للدين الإسلامي.
* أن يحث على الأخلاق الحميدة.[1]
* أن يكون زمن العرض قصيراً خشية الملل.
* أن يكون الديكور جذاباً والملابس ملونة والإضاءة المبهرة.
* الاعتماد على المحسوسات والحركة والتمثيل الصامت أكثر من الكلام.
* تجنب النهايات الحزينة[2].

المبحث الرابع طريقة المسرحة:

دور المعلم في مسرحة مناهج الصم :

لم يعد التدريس مهمة تقتصر فقط على مجرد إيصال حقائق جافة للطلاب فحسب أو لإيصال أكبر كمية منها إلى عقولهم وإنما الأهم من هذا كله كما أشار الكاتب عدس، هو النوع أو الكيفية التي نقدمها لهم، كما لم يعد التدريس مهنة روتينية يومية يتخذها البعض لسد حاجات مادية معينة، بل أصبح فنا وعلما في آن واحد، فالتدريس فن يظهر من خلاله المعلم قدراته الابتكارين والجمالية في التفكير واللغة والحركة التعبيرية والتعامل الإنساني فهو بهذا فنان مفكر بما يقوم به من أسلوب جديد

[1] نواصرة جمال "الأضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل النظرية والتطبيق". ط1 ت 2002. الأردن : دار عالم الكتب الحديث.ص100

[2] المرجع نفسه ص 101

يستميل فيه الطلبة[1]، أما التدريس كعلم فهو علم يدرس للطلاب لتحقيق التغير المحدد في شخصياتهم فكريا أو عاطفيا أو سلوكيا حركيا أو اجتماعيا كما أن التدريس علم تطبيقي يمكن تطبيقه من خلال مسرحة المناهج[2].

ومع تطور بحوث علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس، وكذا ظهور النظريات التربوية الجديدة تغيرت النظرة إلى الأدوار التي يجب أن يمارسها المعلم في التدريس، وبالتالي لا يكون دوره مقيدا أو محدودا فقط في نقل المعرفة من الكتب إلى عقول الطلاب دون أن تترك هذه المعرفة بصماتها على عقولهم أو وجدانهم، وإنما أصبح هذا الدور هو أحد الأدوار وربما أقلها قيمة وإنما أصبح دوره الرئيسي هو كوسيط تعليمي (Mediator of learning) وهذا الدور يركز عليه كثير من الباحثين في مجال التربية، حيث أن المعلم هو الذي يقوم بعملية التقريب بين المفاهيم الواردة في المقررات الدراسية كما وضعها مؤلفوها، وبين عقول ومفاهيم الطلاب الذين يتولى مسئولية تعليمهم وتربيتهم[3]. أي أنه يقوم بعملية مزدوجة، يستوعب ما طلب منه أن يدرسه.

ثم بعد ذلك يضع هذه المعارف ويصيغها بأسلوب أو صورة تتماشى مع عقول الطلاب الذين يتعامل معهم[4]، مراعيا الفروق الفردية.وفي مسرحة المناهج يتجلى دور المعلم ليكون مربيا وقائدا ومبدعا وقادرا على تقديم كل ما هو جديد يساعد في إثراء المواقف التدريسية، بالإضافة إلى أن دوره سيكون مساعدا وميسرا لعملية تعلم الطلاب، وإذا قام المعلم بذلك واستخدم في تدريسه روح المرح والدعابة من خلال المسرحة بشكل ناجح وفي مستوى عال كانت عملية التدريس بالنسبة له أكثر سهولة وشرحه لمادته أكثر وضوحا وأكثر جلاء.

إن أصعب مهمة للمعلم وأكثرها مشقة هو التعامل مع الطلبة الذين لديهم احتياجات خاصة وخاصة فئة الصم منهم والذين يلجئون إلى الصمت وتتصارع في أذهانهم العديد من الأفكار، لذا فإنه على معلم الصم أن يكون فكرة عن طلبته وعن كل واحد منهم حتى يستطيع التعامل معهم على

---

[1] عدس محمد "فن التدريس". ط1 ت1998.عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.ص 90

[2] حمدان محمد "التدريس المعاصر تطوراته وأصوله وعناصره وطرقه" دط ت 1998. عمان ص 66

[3] المرجع نفسه ص68

[4] المرجع السابق ص 15

أساسها وبما يصلح لكل منهم ليكون في ذلك فائدة له ملموسة وأن تقوم هذه الفكرة نتيجة الخبرة والتجربة وألا تأخذ هذه الفكرة طابعا ثابتا لا يتغير ولا يتبدل.

وبمسرحة مناهج الصم سيتمكن المعلم من توفير مناخ مبدع وممارسات مبدعة من جانبهما والتي تنعكس بشكل مباشر وتؤثر تأثيرا إيجابيا على الصم وتبوح بمكنوناتهم، والمعلم لا يستطيع أن يبدع في التدريس إلا إذا أتيحت له الفرص الكافية ليكون منطلقا بفكره هنا وهناك[1].

وأن نجاح الدرس الممسرح كما أشار الكاتب شحاتة يعتمد على التعاون بين جميع الأطراف المشتركة في الدراما التعليمية وعلى المعلم عند إنهاء الدور الممسرح أن يناقش ذلك مع طلابه[2].

[1] اللقاني أحمد القرشي أمير "مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ". ط1 ت 1999. القاهرة :دار عالم الكتب. ص137

[2] شحاتة حسن " النشاط المدرسي : مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه" دط ت 2004القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ص 78

المبحث الخامس: التمثيل الصامت مع الصم

أدوار الصم في مسرحة المناهج:

في مسرحة المناهج يكون الطالب الأصم أو ضعيف السمع فيها :مشاركا : مؤديا، ومشاهدا : متلقيا، مرضيا لنفسه، ملبيا لحاجاته ورغباته. فقد تم تحديد أهم المفاهيم التي تتصل بدور المؤدي. ومنها: استخدام الحواس، حركة الجسم، التخيل، التقمص والتمثيل للأدوار، التركيز والاسترخاء الجسدي، اللغة والصوت والحديث. إذ يقوم الطلاب الصم وضعاف السمع بتمثيل عدة أدوار ومن بينها ما يطلق عليه بـ: لعب الأدوار (Role Playing) [1].

فلعب الأدوار هو صورة أخرى للدراما التعليمية وفيه يتقمص المتعلم الدور الحقيقي الذي يقوم به آخرون في الحياة (تقمص لشخصيات مألوفة) ويتبنى سلوكهم وأحاسيسهم ويعبر عنها بالحركات والألفاظ، وهو يرمز للتمثيل التلقائي للمواقف ويقلل من الاعتماد على التدريس إلا أنه يبرز الصورة الحقيقية للسلوك بعيدا عن الكلمة المكتوبة. وأن لعب الدور كما يذكر جابر جابر أحد النماذج الاجتماعية في التدريس ويستكشف التلاميذ في لعب الدور مشكلات العلاقات الإنسانية لأنهم يحسمون مواقف مشكلة لم يناقشون سن قواعدها[2].

وللعب الأدوار عدة أنواع : التمثيل التلقائي، التمثيل المحكم البناء، التمثيل الدرامي الإبداعي، التمثيل الإيمائي الصامت. ومن أهم الأدوار التي يقوم بها الصم في مسرحة المناهج هو:

-التمثيل الصامت مع الصم (Pantomime) :

تطور هذا الفن عبر القرون الماضية فقد بدأ به الإنسان البدائي، ومارسها في حدود المنفعة وضرورات الاستخدام وفي حدود الحاجة اليومية، ثم ورث هذا الفن إلى الأجيال اللاحقة. وترجع جذور هذا الفن إلى اليونان والرومان،ومن أشهر الشخصيات التي قامت بالتمثيل الصامت في الدول الغربية شارلي شابلن، ولوريل وهاردي، ومستر بن...ومن الدول العربية وبالتحديد دولة مصر الشقيقة الممثلة

[1] المرجع السابق ص 99.

[2] جابر جابر "التدريس والتعلم , الأسس النظرية - الاستراتيجيات الفعالة" دط ت 1998.القاهرة : دار الفكر العربي ص 120

القديرة أمينة رزق في فيلمها الصامت (سعاد الغجرية) عام 1928م[1]. ومن أكثر الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة استخداما لإيماءات هم فئة الصم وهي الفئة التي حرمت من النطق والكلام وهم غالبا ما يستخدمون لغة الإشارة (Sign Language) في حياتهم وفي التعبير عن حاجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم، بالإضافة إلى اللغات الأخرى التي يتميزون بها كلغة الرموز (Symbols Language) أو لغة الحركة والأفعال (Action Language) أو لغة الجسد (Body Language) وتعبيرات الوجه (Facial Language) أو التواصل بالعينين (Eys Contact).

يطلق على التمثيل الصامت بالتمثيل الإيمائي: "البانتوميم" وهو مشتق من الكلمة اليونانية (PANTOMIME)، أو ما يعرف (بلغة الحركة) وهو الفعل دون كلام وبمعنى آخر هو الفعل المعبر عن تعبيرات الوجه والحركات الجسمية دون استخدام الحوار المنطوق[2]. ويعتبر التمثيل الصامت أنه أحد الفنون الرمزية التي يتلخص دورها في تفتيت مكونات الواقع وإعادة تركيبها عن طريق نظام متفق عليه : حركات الحياة اليومية، إيماءات، تعبيرات بالوجه،حركات اليدين (لغة الإشارة وأبجدية الأصابع) والساقين والقدمين والبطن، حركات رمزية تعبر بأشياء غير مرئية[3].

وبذا نجد أن الصم هم أقدر الأشخاص على القيام بهذا الدور وبهذه المهمة لأنهم جزء منها ولأنها جزء منهم، حيث أنهم يستخدمون الإشارات كلغة للتواصل فيما بينهم وبين بعضهم البعض وفيما بينهم وبين عالم السامعين، وحيث أن " الإشارات" كما أن المصطلح متفق عليه اجتماعيا، عندما يحسن توظيفها فإنها ستحمل إضافة إلى معناها التوصيلي التخاطبي السائد معنى استثنائيا، وربما تنعزل عن محدوديتها الفئوية أو الإجتماعية الضيقة لتتسع إلى خطاب شمولي يخاطب الإنسان في أي زمان ومكان.

---

[1] نواصرة جمال "الأضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل النظرية والتطبيق". ط1 ت 2002. الأردن : دار عالم الكتب الحديث.ص118

[2] المرجع السابق ص 120

[3] فابريتسيو كاسانيللي ترجمة أحمد المغربي "المسرح مع الأطفال. الأطفال يعدون مسرحهم" دط ت 1991. القاهرة : دار الفكر العربي.ص71

فالشعر تم نظمه باستخدام لغة الإشارة في الولايات المتحدة الأمريكية، كما تمت ترجمة مسرحيات مثل (الناقد The Critic) للمؤلف (شيريدن Sheridan) إلى لغة الإشارة وقامت فرقة المسرح الوطني للصم NTD بتمثيلها على خشبة المسرح.

يتسم التمثيل الصامت بحركات دقيقة ومحددة، وتعتمد على براعة مؤدي الدور (الممثل) وخيال المتفرجين لذا يجب أن تكون التعليمات محددة وبسيطة ولا تحتمل أكثر من تفسير. ويضيف الكاتب شحاتة أن التأثير في التمثيل الصامت يعتمد على ملامح الوجه، ويمكن استخدامه في حجرة الدراسة في مواقف تعليمية متعددة[1].

فالولايات المتحدة الأمريكية استغلت مهارة التمثيل لدى الصم، بأن قاموا بإنشاء مسرح خاص لهم في مدينة "نيويورك" ويسمى بمسرح (يوجين أونيل) Eugene Oneil حيث يقوم الصم بتمثيل الأعمال الدرامية المختلفة عليه.إذ يمكن للتمثيل الصامت أن يلغي حواجز اللغة كوسيلة للتفاهم بين الأمم والشعوب واستبدالها بلغة إنسانية مشتركة سهلة ومعبرة ومقنعة هي لغة الإيماءة، الإشارية للتفاهم وعلى المؤدي (الممثل) الصامت [2]فمن خلال أدواته يدخل المتفرج بدائرة خياليه مغلقة محولا هذا التخيل إلى صورة واقعية في ذهنه معتمدا على ما تخزنه ذاكرة المشاهد التي التحمت بفعل الممثل المؤدي للفعل، فالممثل يرتكز على الأفعال المحفزة للجسد المنتج للحركة الصامتة التي تشكل المعنى.

اعتبارات هامة للتمثيل الصامت :

- استحالة القيام بترجمة حرفية للجمل اللغوية إلى جمل حركية.
- لا يوجد تبادل مباشر بين الكلمة والحركة، فيلزم لذلك جملة حركية معينة (مركبة من الحركة بالتمثيل الصامت والإشارة) للتعبير عن مفهوم محدد.

[1] المرجع السابق ص 89

[2] فرومكن فكتوريا و رودمان روبرت. ترجمة هاشم لازم "اكتساب لغة الإشارة ". مجلة المنال. (136). ت 1999 ص40.

- أهمية استخدام حركات قليلة ولكنها ذات معنى[1].

وبهذا نجد أن معظم المتخصصين في مجال التربية الخاصة يتفقون على أن مواقف اللعب والنشاط والفنون بشكل عام من أفضل وأنسب المواقف التي يمكن أن تساعد وتساهم في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين وبخاصة الصم منهم[2].

[1] اللقاني أحمد محمد فارعة "مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل" ط1. ت 2001 القاهرة : دار عالم الكتب.ص271-272

[2] فابريتسيو كاسانيللي ترجمة أحمد المغربي "المسرح مع الأطفال ". الأطفال يعدون مسرحهم دط . ت 1991 القاهرة : دار الفكر العربي.ص90

الفصل الثاني

الأسس المبدئية لتعلم المسرح لدى الطفل الأصم

الفصل الثاني : الأسس المبدئية لتعلم المسرح لدى الطفل الأصم

مبحث 1 : اللعب عند الصم

1* تعريف اللعب :

يشكل اللعب مادة هامة جدا في التنشئة الاجتماعية على مختلف مستوياتها فاللعب تعبير عن الحياة الاجتماعية والألعاب تعبير عن تاريخ المجتمع وثقافته فهي وسيط لنقل هذه الثقافة إلى جيل الغد كان إذ يمارس الطفل فيها ذاته ويجد مكانته ويظهر قدراته بين أقرانه .فالألعاب أنها تشكل أداة وقناة هامتين لشغل المآزم النفسية فالطفل لا يلعب عبثا انه يلعب ليستمتع ويروح عن نفسه ويفرج ضغوطاته وحل مآزمه النفسية ويلعب أخيرا ليتدرب على الأدوار الاجتماعية[1].

تشكل مرحلة الدعامة الأساسية التي يبنى عليها مستقبل الفرد من خلال إمكانية التنبؤ بخصائص شخصيته اعتمادا على الخبرات المبكرة في حياته، لان الطفولة تمثل الحجر الأساس في بنية شخصية الفرد واستقراره الانفعالي وعلاقته الاجتماعية التي تتأثر بالبيئة، ونمط التربية التي ينشأ عليها ويترعرع مراهقا حتى يصبح فردا له إمكانية في المجتمع[2].

إن اللعب يختلف من جنس إلى آخر، وبين ثقافة وأخرى وجيل وآخر، لكنه عالمي، بمعنى أنه مشترك بين البشر إذ يعد من أهم الأنشطة التي يمارسها الطفل فتستهويه وثم تثير تفكيره وتوسع خياله ويسهم بدور حيوي في تكوين شخصية الطفل بأبعادها وسماتها المختلفة[3].

ويعد اللعب وسيلة لإعداد الطفل للحياة المستقبلية وهو نشاط حر وموجه يكون على شكل حركة أو عمل يمارس فرديا أو جماعيا ويستغل طاقة الجسم العقلية والحركية ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بدوافع الفرد الداخلية. واللعب لا يختص بالطفولة فقط فهو يلازم أشد الناس وقاراً ويكاد

---

[1] فاضل حنا " اللعب عند الاطفال "دار مشرق مغرب للخدمات الطباعية دمشق دط-دت ص 52

[2] ماريا بيرس ترجمة عبد الرحمان سيد سليمان" اللعب ونمو الطفل" مكتبة زهراء الشرق القاهرة دط-ت1996 ص 82

[3] ألفت حقي "سيكولوجية الطفل" مركز الاسكندرية للكتاب دط-دت ص 115

يكون موجوداً في كل نشاط أو فاعلية يؤديها الفرد يقول فولكييه : "لا يزول اللعب بزوال الطفولة فالراشد نفسه لا يمكن أن يقوم بفاعلية هائلة إلا إذا اشتغل وكأنه يلعب"[1].

لقد عبر جون جاك روسو في آرائه التربوية في التربية والتعليم بقوله "لكي نربي الأطفال تربية سليمة وصحيحة ينبغي على المربين دراسة الأطفال ودراسة عالمهم وميولهم من خلال ملاحظة ما يقومون به من ألعاب وممارسات يومية كذلك إن التربية يجب أن ترضي الرغبات والميول"[2].

2* اللعب عند الطفل الأصم :

يتعلم الطفل الأصم مهارات جديدة من خلال اللعب إذ يساعده على تطوير مهاراته القديمة، إنه ورشة اجتماعية يجرب عليها الأدوار الاجتماعية المختلفة وضبط الانفعالات والتنفيس عن كثير من المخاوف وقلقهم سواء تم ذلك اللعب بمفرده أو مع أقرانه، وكان أفلاطون أول من أشار في كتابه laws إلى اللعب وقال **"يجب ان يكون ضمن تعلم الأطفال وخاصة في المراحل الأساسية لما لها من قيم علمية كبيرة"**[3].

فاللعب يعتبر سلوكا فطريا في حياة الطفل المعاق سمعيا حيث يؤثر في التوازن الانفعالي له فإشباع حاجة الطفل باللعب أمر تربوي ونفسي وعقلي سواء كان ذلك في الأسرة أو الحضانة أو الروضة أو في المدرسة كما يساعده اللعب على تهذيب الغرائز العدوانية واللعب من متطلبات النمو الضرورية للطفولة الذي يعد ضروريا لنموه ومتنفسا عن طاقاته وامتصاصا لانفعالاتهم وتخفيفا لتوتراتهم النفسية والعدوانية الموجودة عند جل الصم البكم[4].

أشكال اللعب عند الأصم :

تتنوع أنشطة اللعب عند الأطفال الصم من حيث شكلها ومضمونها وطريقتها وهذا التنوع يعود إلى الاختلاف في مستويات نمو الأطفال وخصائصها في المراحل العمرية من جهة وإلى الظروف

---

[1] المرجع نفسه ص 99

[2] محمد محمود عبد الله " الشامل في طرق تدريس الأطفال" دار المناهج القاهرة دط-دت ص 88

[3] ألفت حقي "سيكولوجية الطفل" مركز الاسكندرية للكتاب دط-دت ص 70

[4] ماريا بيرس ترجمة عبد الرحمان سيد سليمان" اللعب ونمو الطفل" مكتبة زهراء الشرق القاهرة دط-ت1996 ص 100

الثقافية والاجتماعية المحيطة به من جهة ويمكن تصنيفها كما يلي[1]:

أ* الألعاب التلقائية :

تمثل الأشكال الأولية للعب وفيه تغيب القواعد والمبادئ المنظمة للعب وهي في معظمها انفرادية إذ يلعب الطفل الأصم فيه كلما رغب ومعظم هذه الألعاب استقصائية واستكشافية إذ تتنوع أنشطة اللعب من حيث شكلها ومضمونها وطريقتها وهذا التنوع يعود إلى الاختلاف في مستويات نمو الأطفال الصم وخصائصها في المراحل العمرية من جهة وإلى الظروف الثقافية والاجتماعية المحيطة بالطفل من جهة أخرى وعلى هذا يمكننا أن نصنف نماذج الألعاب عند الأطفال إلى الفئات التالية :

- **العاب تمثيل الأدوار :**

يعتمد هذا النوع من الألعاب على خيال الأطفال الصم الأوسع ومقدراتهم الإبداعية وفيها يتم تقمص الأطفال لشخصيات الكبار مقلدين سلوكهم وهنا يعكس الأطفال نماذج الحياة الإنسانية والمادية المحيطة بهم[2].

- **الألعاب التربوية :**

تعد الألعاب التربوية من الوسائل التي تجعل الطفل الأصم نشيطا وفعالا أثناء اكتسابه للحقائق والمفاهيم والمبادئ والعمليات في مواقف تعليمية قريبة أو شبيهة بالواقع وذلك بتفاعله مع المواد التعليمية أو مع غيره من المتعلمين لتحقيق الأهداف[3].

وتلعب المواد التعليمية دورا مهما في العملية التعليمية كوسائل لتجسيد المفاهيم المجردة وقد تكون هذه الوسائل على شكل مواد متنوعة تعرض المعلومات للمتعلم الأصم مثل الكتاب المقرر

---

[1] المرجع نفسه ص 88

[2] ماريا بيرس ترجمة عبد الرحمان سيد سليمان" اللعب ونمو الطفل" مكتبة زهراء الشرق القاهرة دط-ت1996 ص 82

[3] بنجامين سيوك ترجمة عدنان كبالي وايلي لاوند"موسوعة العناية بالطفل" المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ط3ت1981 ص22

أو الفيلم التعليمي أو البرنامج التعليمي أو مسرحة المناهج وتعتمد معظم الألعاب التربوية في تحقيقها للأهداف على عنصر المنافسة ويكون ذلك بين فرد وآخر أو بين مجموعة وأخرى فمن هذه الألعاب لعبة مسرحة المناهج التربوية إذ تشير عديد من الدراسات أن الألعاب التربوية تعد من الوسائل التعليمية ذات فائدة تحقق نجاحا كبيرا[1].

ويعد فروبل من أوائل من أكدوا على الألعاب التعليمية حيث صمم أدوات ومستلزمات واستعملها في روضته كما منتسوري طورت أجهزتها في تعليم المتخلفين والصم البكم[2].

- **الألعاب الفنية :**

هي إحدى أنواع الألعاب التركيبية وتعد من الأنشطة الفنية التعبيرية التي تنبع من الوجدان والتذوق الجمالي ومنها الرسم بالمواد المختلفة ضمن الألعاب الفنية كرسوم الأطفال التي تعبر عن التألق الإبداعي عند الأطفال الصم الذين يعتمدون على النظر والذي يتجلى بالخربشة أو الشخطبة scripling فالرسم يعبر عما يتجلى في عقل الطفل لحظة قيامه بهذا النشاط ويعبر الأطفال الصم في رسومهم عن موضوعات متنوعة تختلف باختلاف العمر فبينما يعبر الصغار في رسومهم عن أشياء وأشخاص وحيوانات مألوفة في حياتهم نجد أنهم يركزون أكثر على رسوم الآلات والتعميمات ويتزايد اهتمامهم برسوم الأزهار والأشجار والمنازل مع تطور نموهم[3].

- **الألعاب الاستطلاعية الاستكشافية :**

يشمل هذا النوع من الألعاب كل عملية يقوم بها الطفل لمعرفة المكونات التركيبية لشيء ما وكيف يعمل ذلك الشيء.

---

[1] بنجامين سيوك ترجمة عدنان كيالي وايلي لاوند "موسوعة العناية بالطفل" المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ط1ت1981 ص 55

[2] المرجع نفسه ص 56

[3] سيلفيا ريم ترجمة عادل عبد الله محمد "رعيية الموهوبين وإرشادت الأباء والمعلمين" دار الرساد القاهرة ج4 ط1ت2003 ص 88

- **الألعاب اللغوية:**

تمثل نشاطا مميزا يحكمه قواعد موضوعة وله بداية محددة وكذلك نهاية محددة من خلالها يمكن تنمية كفاءة الاتصال اللغوي بين الأطفال الصم وهذا من خلال تواصلهم بلغة الإشارة والتعبير عما يرونه اشاريا بلغة الأيدي وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة حروفا أو أسماء أو أفعالا كما أنها تمنح فرص الإبداع اللغوي عن طريق التنطيق الذي يمر به الطفل الأصم في بداية دخوله المركز[1].

- **الألعاب العلاجية :**

وهي أوجه النشاط المختلفة التي توجه للأطفال الصم الذين يعانون من اضطرابات نفسية مختلفة لتخليصهم مما يعانون.

- **الألعاب التركيبية البنائية :**

يمثل هذا النوع ألعاب البناء والتشييد بالطرق والمواد المختلفة يظهر هذا الشكل من أشكال اللعب في سن الخامسة أو السادسة حيث يبدأ الطفل الأصم بوضع الأشياء بجوار بعضها دون تخطيط مسبق فيكتشف مصادفة أن هذه الأشياء تمثل نموذجاً ما يعرفه فيفرح لهذا الاكتشاف ومع تطور الطفل النمائي يصبح اللعب أقل إيهامية وأكثر بنائية على الرغم من اختلاف الأطفال في قدراتهم على البناء والتركيب[2].

3* فوائد اللعب وقيمته

يعتبر اللعب للأطفال كالماء، فهو ضرورة من ضروريات مرحلة الطفولة واللعب في الطفولة وسيط تربوي هام يعمل على تكوين الطفل في هذه المرحلة الحاسمة من النمو الإنساني ولا ترجع أهمية اللعب إلى الفترة الطويلة التي يقضيها الطفل في اللعب فحسب بل إلى أنه يسهم بدور هام في التكوين النفسي للطفل حيث يبدأ بإشباع حاجاته عن طريق اللعب وتتفتح أمامه العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس ويدرك أن الإسهام في أي نشاط يتطلب من الشخص معرفة حقوقه

[1] المرجع نفسه ص 101

[2] صباح حنا هرمز "سيكولوجية لغة الأطفال" دار الشؤون الثقافية العامة بغداد العراق دط ت 1989 ص 60

وواجباته وهذا ما يعكسه في نشاط لعبه .[1] ويتعلم الطفل عن طريق اللعب الجماعي الذاتي واللعب مدخل أساسي لنمو الطفل عقلياً ومعرفياً وليس لنموه اجتماعياً وانفعالياً فقط ، ففي اللعب يبدأ الطفل في التعرف على الأشياء وتصنيفها ويتعلم مفاهيمها ويعمم فيما بينها على أساس لغوي ،وهنا يؤدي نشاط اللعب دوراً كبيراً في النمو اللغوي للطفل الأصم وفي تكوين مهارات الاتصال لديه.[2]

- نستعرض فوائد اللعب وقيمته كما يأتي :

• **القيمة التربوية:** يعرف الطفل من خلال اللعب الأشكال المختلفة والألوان والأحجام ولا يكتسب اللعب قيمة تربوية إلا إذا استطعنا توجيهه لأنه لا يمكننا أن نترك عملية نمو الأطفال للمصادفة فالتربية العفوية Laissez Faire التي اعتمدها روسو لا تضمن تحقيق القيمة البنائية للعب وإنما يتحقق النمو السليم للطفل بالتربية الواعية التي تضع خصائص نمو الطفل ومقومات تكوين شخصيته في نطاق نشاط تربوي هادف وقد أجريت دراسات تجريبية على أطفال من سن 5-8 سنوات في (18) مدرسة ابتدائية وروضة أطفال صم منها (6) مدارس تجريبية تقوم على استخدام نشاط اللعب أساساً وطريقة للتعليم وقد تراوح وقت هذا النشاط ما بين ساعة إلى ساعة ونصف الساعة يومياً و(12) مدرسة تؤلف المجموعة الضابطة التي لم يكن فيها تقريباً توظيف للعب نشاطاً للتعلم وكشفت نتائج مجموعة المدارس التجريبية عن مستويات متقدمة للنمو في جوانب شخصية الطفل الأصم كلها مقارنة بالمستويات الأقل التي ظهرت لدى المجموعة الضابطة إلى ما يلي[3]:

- نمو مهارة جمع المواد بحرص ودأب عند الطفل الأصم لكي يجعل منها شيئاً تعبيرياً يثير اهتمامه وشغفه

- الرسم الحر بالأقلام والتعبير الحر عما يراود الطفل الأصم من أفكار في رسومه

---

[1] كريمان بدير "الانشطة العلمية لطفل ماقبل المدرسة" عالم الكتب القاهرة ط1 . ت1995 ص 130

[2] المرجع السابق ص 131

[3] ص 68 محمد سلامة أدم وتوفيق حداد "علم نفس الطفل"مديرية التكوين والتربية الجزائر ط1 . ت 1973

- نمو مهارة الإجابة عن الأسئلة الموجهة إلى الأطفال وتكوين جمل والتعبير الحر المباشر عن أفكارهم
- نمو مهارة عقد علاقات قائمة على الصداقة والود مع الأطفال والكبار ممن لا يعرفونهم.
- سلوك اجتماعي ناضج في علاقاتهم مع الأطفال الآخرين.
- القدرة على تركيز الانتباه على الأعمال المطلوب القيام بها من قبل الأطفال.
- زيادة الحصيلة اللغوية والقدرة على التعبير عن موضوعات معينة[1].

وهكذا نرى أن اللعب يصبح وسيطاً تربوياً إذا خضع لأهداف تربوية محددة تحقق في إطار خبرات تربوية منظمة وفي هذه الحال يصبح للعب مدخل وظيفي لتعلم الأطفال تعلماً فعالاً.

فمن خلال اللعب يستطيع الأطفال الاستقصاء والاكتشاف، مثل اختبار بعض النظريات، والتعرف إلى الأشكال والألوان، واكتشاف، مثل أخبار بعض النظريات، والتعرف إلى الأشكال والألوان، واكتشاف السبب والتأثير والعلاقات الاجتماعية والقيم العائلية.[2]

•القيمة الاجتماعية :

فالأصم يتعلم من خلال اللعب كيف يبني علاقات مع الآخرين بنحو ناجح. إذ اللعب يساعد على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية ففي الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنه يصبح أنانياً ويميل إلى العدوانية ويكره الآخرين لكنه بواسطة اللعب يستطيع أن يقيم علاقات جيدة ومتوازنة معهم وأن يحل ما يعترضه من مشكلات ضمن الإطار الجماعي وأن يتحرر من نزعة التمركز حول الذات[3].

---

[1] ص69 المرجع السابق

[2] شفيق فلاح علاونة "سيكولوجية التطور الانساني من الطفولة الى المراهقة" دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1 . 2004 ص 23

[3] فتحي السيد عبد الرحيم "سيكولوجية الاطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة" دار القلم الكويت ط1 . ت 1998 ص 40

- **القيمة الخلقية :**

حيث يتعلم الطفل الأصم مفهوم الخطأ والصواب والعدل والصدق، إذ يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل فمن خلال اللعب يتعلم من الكبار معايير السلوك الخلقي كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والصبر ،كما أن له القدرة على الإحساس بشعور الآخرين " empathic ability " إذ تنمو وتتطور من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته،وإذا كان الطفل يتعلم أثناء اللعب أن يميز بين الواقع والخيال فإن الطفل من خلاله وفي سنوات الطفولة الأولى يظهر الإحساس بذاته كفرد مميز فيبدأ في تكوين صورة عن هذه الذات وإدراكها على نحو متميز عن ذوات الآخرين رغم اشتراكه معهم بعدة صفات.[1]

- **القيمة الإبداعية :**

حيث يجرّب الطفل الأصم أفكاره وينمي أساليبه إذ اللعب يولّد الإبداع والخيال، فبناء قصر من الرمل أو منزل صغير من عُلب الأحذية، أو ارتداء ملابس الأم أو الأب.. إلخ

تساعد على توسيع حدود عالم الطفل واختبار السعادة، عند تحويل ما كان خيالاً إلى واقع، فاللعب يساعد على تطوير مهارات الطفل في استخدام يديه وأصابعه، كما يساعد على التناسق بين اليد والعين، فخلال اللعب يستخدم الطفل يديه في بناء برج أو وضع قطع معاً، لرسم الصورة المطلوبة أو يصنع ألعاباً من المعجون... إلخ

-**القيمة الذاتية :**

يساعد اللعب الطفل الأصم على أن يدرك عالمه الخارجي وكلما تقدم الطفل في العمر استطاع أن ينمي كثيراً من المهارات أثناء ممارسته لألعاب وأنشطة معينة ويلاحظ أن الألعاب التي يقوم فيها الأصم بالاستكشاف والتجميع وغيرها من أشكال اللعب الذي يميز مرحلة الطفولة

[1] المرجع السابق ص 41

المتأخرة تثري حياته العقلية بمعارف كثيرة عن العالم الذي يحيط به يضاف إلى هذا ما تقدمه القراءة والرحلات من معارف جديدة[1].

وخلاصة الأمر يجب تنظيم نشاط اللعب على أساس مبادئ التعلم القائم على حل المشكلات وتنمية روح الابتكار والإبداع عند الأطفال فضلا عن أهميتها بالنسبة للطفل، فاللعب نشاط حركي ضروري في حياة الطفل لأنه ينمي العضلات ويقوي الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عند الطفل AURPLUS energy outlet ويرى بعض العلماء أن هبوط مستوى اللياقة البدنية وهزال الجسم وتشوهاته هي من نتاج تقييد الحركة عند الطفل.

لأن البيوت الحالية المؤلفة من عدة طوابق قد حدت من نشاط الطفل وحركته فهو يحتاج إلى الركض والقفز والتسلق وهذا غير متوافر في الطوابق الضيقة المساحة فمن خلال اللعب يحقق الطفل التكامل بين وظائف الجسم الحركية والانفعالية والعقلية التي تتضمن التفكير والمحاكمات، ويتدرب على تذوق الأشياء ويتعرف على لونها وحجمها وكيفية استخدامها[2].

-القيمة العلاجية النفسية :

حيث يصرف عن الأصم ذاته الشعور بالتوتر، كما يصرف ويتحرر من بعض القيود وقد استخدمت طريقة العلاج باللعب أو اللعب العلاجي " Play therapay " طريقة فعالة للعلاج النفسي بالنسبة للأطفال الذين يعانون من بعض المخاوف والتوترات النفسية واستخدم فرويد اللعب طريقة في العلاج النفسي لأول مرة مع ابن صديق له كان يخاف من الخيول إذ قام الطفل هانز بتمثيل دور الحصان في ألعابه التلقائية لمرات متعددة وبعد ذلك تخلص من مخاوفه من الخيول التي أصبحت مألوفة له[3].

---

[1] محمد سيد فهمي " السلوك الاجتماعي للمعوقين " دراسة في الخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة الاسكندرية دط . ت 1998

[2] فتحي السيد عبد الرحيم " قضايا ومشكلات في سيكولوجية الإعاقة ورعاية المعوقين" دار القلم الكويت ط1 ت 1983 ص 54

[3] المرجع السابق ص 55

- اللعب من وجهة نظرية التحليل النفسي :

تنطلق في تفسيرها للعب ونشاطاته وتطوره من مجموعة من الافتراضات وهي :

- إن الألعاب التي يستخدمها الفرد ما هي إلا تعبيرات عن خبراته الداخلية.

- حياة الإنسان سلسلة متكاملة من خبرات الماضي والحاضر ويستطيع الفرد عن طريق اللعب تحقيق الترابطات بين خبرات الماضي والحاضر.

- إن اللعب تعبير عن المشاعر والانفعالات والرغبات .

- تتطور أنماط السلوك ذات الصلة باللعب مع تطور نمو الطفل وتطور قدراتهم العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية والسلوكية

- إن تحليل السلوك الإنساني ودراسته وفهمه بصورة جيدة يساعد على تعديل وتوجيه هذا السلوك.

- كما يرى **فرويد** ان**"سلوك اللعب شأنه شان أي سلوك أخر فقيمة السلوك وأهميته ترتبط بمقدار اللذة والمتعة والسرور التي ترافقه او تنجم عنه"**، وقد استخدمت طريقة العلاج باللعب أو اللعب العلاجي " Play therapay "طريقة فعالة للعلاج النفسي بالنسبة للأطفال الذين يعانون من بعض المخاوف والتوترات النفسية[1].

- اللعب من وجهة نظر النظرية المعرفية:

احتل اللعب مكانة مهمة لدى المختصين بالعلاج النفسي مثلا نأخذ وجهة نظر **جان بياجيه** حيث يرى **"أن اللعب يشكل مؤشرا يدل على نمو الطفل ونضجه فضلا عن انه متطلب أساسي وضروري لحدوث النمو بجميع إشكاله وجوانبه العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسمية والجنسية والوجدانية"** كما يرى أن اللعب هو أساس النمو العقلي وتطوره وبدونه لا يحدث النمو العقلي ولا يتطور[2].

ونظرية بياجيه تقوم على عمليتين رئيسيتين هي **التمثل والمواءمة** ويشير التمثل إلى النشاط الذي يقوم به الطفل لتحويل ما يتلقاه من أشياء ومعلومات إلى بنى خاصة به وتشكل جزء من ذاته

---

[1] أحمد السعيد يونس ومصري حمودة حنورة " رعاية الطفل طبيا نفسيا واجتماعيا "دار الفكر العربي القاهرة دط 1999 ص109

[2] المرجع نفسه ص 110

وينظر **بياجيه** إلى اللعب على انه تعبير عن نمو الطفل وإحدى متطلباته الأساسية وكل نوع من أنواع اللعب تربط بمرحلة معينة ويشير أيضا إلى عدة أنواع من اللعب وهي :

- **لعب السيادة** Mastey play

هو اكتساب إحدى المهارات او القدرات حيث يتم الممارسة لهذه القدرات والمهارات واحدة تلو الأخرى من اجل تحقيق التفوق فيها.

- **اللعب الرمزي** Symbolic play

يشمل لعب التظاهر أو الادعاء يظهر ما بين 2- 7 سنوات ويعكس الأطفال خلال لعبهم تمركزا حول ذاتهم ويقدم الطفل الحقائق من خلال ذاته.

- **اللعب المنظم** Organized play

يبدأ بعد عمر سبع سنوات ويكون الطفل قادرا على التفكير والتصرف بشكل موضوعي ويلتزم بالأصول والنظام مع مجموعة الأطفال المشاركين في اللعب[1].

مبحث 2: اللغة :

1*تعريف لغة الإشارة :

تواجدتْ لغةُ الإشارةِ مذ أنْ تواجد الصم في العالم, حيث بدأت لغة الإشارة في القرنِ السابعِ عشر في إسبانيا (مدريد في العام 1620م)، حيث نشر جوان بابلو بونيتت مقالة بالإسبانيةِ بعنوانِ (اختصارُ الرسائلِ والفنِّ لتعليمِ البكمِ الكلامَ), فاعتبر هذا أول وسيلة للتعاملِ مع علمِ الأصواتِ, ومعالجةِ صعوباتِ النطق كما أنها أصبحت وسيلة للتعليمِ الشفهيِّ للأطفال الصمِ بحركاتِ الأيدي، والتي تمثل أشكال الأحرف الأبجديةِ؛ لِتسهيل التواصلِ معَ الآخرينَ. ومنْ خلالِ أبجدياتِ (بونيت)؛ قامَ الأطفال الصم في مدرسةِ (تشارلز ميشيل ديليبي) باستعارة تلكَ الأحرف, وتكييفها بما يعرف الآن دليل الأبجديةِ الفرنسيةِ للصمِّ, وقدْ نشر دليل الأبجدية الفرنسية في القرنِ الثامنِ عشر، ثم وصل حتى زمننا الحاضرِ بدونِ تغييرٍ[1].

[1] كريمان بدير "الانشطة العلمية لطفل ماقبل المدرسة" عالم الكتب القاهرة ط1 . ت1995 ص 66

لقد استخدمت لغة الإشارة الموحدة في تعليمِ الصم في إسبانيا وإيطاليا منذ القرنِ السابع عشر, وفي فرنسا منذ القرن الثامن عشر, استُخدمت لغة الإشارة الفرنسيةِ القديمة في مجتمعات الصم في باريس قبل فترة طويلة منْ قدوم تشارلز ديليبي ,(الذي بدأَ بتدريسِ الصمِّ, ومعَ ذلكَ فإنه قدْ تعلم اللغة من الصم الموجودين هناك, ثم قام بإدخال واعتماد لغة الإشارة الفرنسية التي تعلمها وعدلها في مدرستهِ, فظهرت على غرار لغةِ الإشارةِ الطبيعيةِ، والتي تستخدم في ثقافاتِ الصم في منطقتهم الأصلية، وغالبا مع إضافات لإظهار جوانب نحوية للغة الشفوية المحلية. وفي العامِ 1755م أنشأَ آبي تشارلزأول مدرسة عامة للأطفال الصم في باريس, استندت دروسُه على ملاحظاته للصم وهم يؤشرون بأيديهم في شوارعِ باريس, مع القواعد الفرنسية، حتى تطورت لتصبح لغة إشارة فرنسية.[2] توجه (لورانت كليرك - خريج ومدرس سابق في باريس) برفقة (توماس هوبكنز قالودينت (للولاياتِ المتحدةِ لإنشاءِ مدرسةٍ أمريكيةٍ للصمِّ في مدينةِ هاردفوردٍ .وقدْ أُنشأتِ المدرسةُ الثامنةَ عشرةَ للصمِّ في هاردفوردٍ في ولايةِ كونيتيكتِ[3]، وتلتها مدارسُ أخرى. وفي عام 1817م أنشأَ ايضًا كليرك وقالودينت مقرًا تعليميًّا أمريكيًّا للصمِّ والبكمِ، تلكَ التي يطلقُ عليها حاليًا المدرسةُ الأمريكيةُ للصمِّ. ثمَّ في عامِ 1864م تأسستْ كليةٌ للصمِّ في مدينةِ واشنطن. وتمتْ الموافقةُ عليها فعليًا, وتمكينها منْ قِبلِ الرئيسِ)ابراهام لينكون) فأطلقَ عليها: (كليةُ الصمِّ و البكمِ الوطنيةِ)، وغيِّرَ مسماها في 1894م إلى (كليةِ قالودينت)، ومن ثم (جامعة قالودينت) في العامِ 1986 م[4]. فلغة الإشارة هو مصطلح يطلق على وسيلة التواصل غير الصوتية التي يستخدمها ذوو الاحتياجات الخاصة سمعياً (الصم) أو صوتيا (البكم)، رغم أن هنالك ممارسات أخري يمكن تصنيفها ضمن مستويات التخاطب الإشاري مثل إشارات الغواصين وبعض الإشارات الخاصة لدي

---

[1] محمد أبو شعيرة "كتابة لغة الاشارة وآمال الصم" دراسات بمجلة الجزيرة العدد 255 ت 1429 هجري ص1

[2] المرجع السابق ص 3

[3] عبده خال " بين يديه لغة بائدة" ،جريدة الحياة العدد 100 ت 2003 ص 12

[4] محمد أبو شعيرة "كتابة لغة الاشارة وآمال الصم" دراسات بمجلة الجزيرة العدد 255 ت 1429 هجري ص1

بعض القوات الشرطية أو العسكرية أو حتي بين أفراد العصابات وغيرها وهي تستخدم :حركات اليدين: كالأصابع لتوضيح الأرقام والحروف. تعابير الوجه : لنقل المشاعر والميول. وتقترن بحركات الأيدى لتعطي تراكيب للعديد من المعاني .حركات الشفاه: وهي مرحلة متطورة من قوة الملاحظة إذ يقرأ الأصم الكلمات من الشفاه مباشرة[1]. فحركة الجسم :كوضع بعض الإشارات على الأكتاف أو قمة وجوانب الرأس أو الصدر والبطن في استعمال إيحائي لتوضيح الرغبات والمعاني وذلك بشكل عام للتعبير عن الذات، وهي تختلف من بلد إلى آخر.

تتخذ لغة الجسد الإنساني وبالمعنى العام أهمية خاصة في التعاملات الحياتية،بوصفها الأسلوب الأمثل لتبادل المعلومات والأفكار بين الأشخاص دون استخدام لغة اللسان،ويعتقد علماء النفس بأن 60 % من حالات التخاطب والتواصل بين الناس تتم بصورة شفاهية، أي عن طريق الإيماءات والإيحاءات والرموز،لا عن طريق الكلام أو اللسان،والبعض منهم يرى إن هذه الطريقة ذات تأثير قوي [2]،أقوى بخمس مرات من ذلك التأثير الذي تتركه الكلمات،ويذكر أن هناك مائتان وخمسون ألف حركة / إيماءة جسدية معروفة الدلالات تصدر بأفعال مرئية،بل يذكر آخرون رقما آخر يبدو فيه شيئا من المبالغة وهو وجود (سبعمائة وخمسون ألف) حركة/إيماءة تصدر من مختلف مناطق الجسد الإنساني وأعضائه ومكوناته الحاوية على (أربعمائة مليون خلية) تعد الأساس البيولوجي للإنسان[3].

لغة الجسد هي لغة المجتمعات القديمة،لغة بدائية سائدة ومهيمنة آنذاك،وباتفاق عدد كبير من علماء الانثربولوجيا ، وحتى بعد اكتشاف الكتابة ظلت الإيماءات الجسدية بوصفها أشكالا ناتجة عن ثقافة البيئة نفسها،" وان هذه الإيماءات تكون متوارثة ،ضمن العائلة أو القبيلة أو المنطقة الواحدة،معناها ينحصر بين أهلها ولا يفقه معناها ممن هم خارج الدائرة .. " [4]فللجسد شكل وحركة يكون مغايرا في حركته وشكله حسب المواقف فمصطلح ثقافة الجسد " قفز إلى واجهة الثقافة

[1] المرجع السابق ص2

[2] عبده خال"بين يديه لغة بائدة" ،جريدة الحياة العدد100 ت 2003 ص 12

[3] المرجع نفسه ص13

[4] فريد الفالوجي و سعيد العبد الله "صريع لغة الجسد"الثريا للنشر والتوزيع فلسطين دط . دت ص 25

العربية. وان هذا المصطلح لم يؤخذ بزاويته المنفرجة ، بعيدا عن التجنيس فتمركز في هذه الدراسات حول ثقافة الجسد متخذا من الأنثى أنموذجا . " فبحسب فريد الفالوجي الذي يشير إلى كيفية توظيف الموساد لجسدها في التجسس وتكوين علاقات جنسية مع اكبر الشخصيات من ذوي المناصب العليا وسقوط عدد من المسؤولين حينها (في خمسينات القرن الماضي) سقوطهم (صرعى لغة الجسد) على حد قوله[1].

فلغة الصم والبكم ووجود المعاهد أو المدارس الخاصة بتعليمها بوصفها لغة عالمية موحدة تستند على حركة اليدين وملامح الوجه حصرا بهدف تقديم معان يفهمها الجميع، مثالنا في ذلك الشخص الذي يؤدي لنا نشرة الأخبار كاملة في زاوية شاشة التلفاز معتمدا حركات إيمائية وعلى يديه ووجهه حصرا دون باقي جسده هي ذات الحركات الإيمائية الذي يفهمها جماعة الصم والبكم , ولو قيض لأحدنا متابعة الحركات مع سماعه الكلمات وبشكل مستمر فسوف يصل لمرحلة يفهم فيها تقريبا معنى كل حركة إيمائية من دون الحاجة إلى سماع كلمات النشرة الإخبارية. في ضوء ما تقدم،يمكننا تقسيم حركة الجسد إلى:حركات غريزية،تعبر عن حاجة ما.وحركات تقليدية،تعبر عن الحاجة والرغبة في آن واحد . وحركات قصديه (فنية) غير تقليدية (لغة جسد مسرحية)[2].

فمن المسرحيات التي قدمت بلغة الاشارة على مسرح (جون هافوك) في مانهاتن ويمثل فيها ممثلون صم بكم يتحدثون بلغة الإشارة وآخرون غير كذلك يرددون السطور التي خطها كاتب المسرحية.

وقال جيه.دبليو جيدو الممثل والمدير الفني لمسرح نيويورك للصم والبكم في مقابلة تمت من خلال مترجم يستخدم لغة الإشارة "لكل دور لدينا اثنان .. ممثل أصم أبكم يستخدم لغة الإشارة والأخر يسمع ويقرأ سطور دوره".

ومسرحية "الحالة الغريبة للدكتور جيكل ومستر هايد" المأخوذة عن رواية روبرت لويس ستيفنسن هي رابع إنتاج لجيدو لهذا المسرح منذ توليه منصب المدير الفني قبل أربع سنوات.

[1] المرجع نفسه ص 26

[2] بيتر كلينتون ترجمة مهند الخيري "لغة الجسد" دار الفاروق مصر دط.ت 2015 ص 20

تدور أحداث المسرحية في لندن أواخر الثمانينات من القرن قبل الماضي حيث يستكشف الدكتور هنري جيكل الجانب المظلم من الطبيعة البشرية بتوصله إلى تركيبة كيميائية تحوله إلى شخصية ادوارد هايد الشرير.

وقال جيدو (28 عاما) "أردت عملا كلاسيكيا مكتوبا بإتقان. حين عثرت على هذه الترجمة للنص رأيت أنه سيكون جيدا ويعطي الممثلين فرصة لتقديم عمل كلاسيكي[1]".

المبحث الثالث:الأداء

تعريف الأداء:

يعتبر مفهوم الأداء من المفاهيم التي نالت نصيباً وافراً من الاهتمام والبحث في الدراسات الإدارية بشكل عام وبدراسات الموارد البشرية بشكل خاص, وذلك لأهمية المفهوم على مستوى الفرد والمنظمة ولتداخل المؤثرات التي تؤثر على الأداء وتنوعها , لذلك فالغرض من هذا الموضوع هو تسليط الضوء على أهم التعريفات التي قدمت مفهوم الأداء على الساحة الإدارية .فهو مفهوم يعكس كلً من الأهداف والوسائل اللازمة لتحقيقها، أي أنه مفهوم يربط بين أوجه النشاط وبين الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المنظمات عن طريق مهام وواجبات يقوم بها العاملين داخل تلك المنظمات[2] .

ويعرف الأداء بأنه العملية التي يتعرف من خلالها على أداء الفرد لمهامه وقدراته على الأداء والخصائص اللازمة لتأدية العمل بنجاح.

بينما يعرف الأداء بأنه النتائج العملية التي تنتج من الفعاليات والإنجازات أو ما يقوم به الأفراد من أعمال داخل المنظمة.

---

[1] المرجع السابق ص 21

[2] طارق محمد عبد النبي" بعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم والعاديين" رسالة تخرج ت 2005 قسم علم النفس جامعة طنطا ص16

وعرف الأداء بأنه المسئوليات والواجبات والنشطة والمهام التي يتكون منها عمل الفرد الذي يجب عليه القيام به على الوجه المطلوب في ضوء معدلات في استطاعة العامل الكفء المدرب القيام بها[1].

لقد مر المسرح وعبر عصور ومراحل تاريخية قديمة ومتعددة كان الاعتماد فيها على جسد الممثل في أدائه وخاصة في المسرح الشرقي المتكون (من الهندي / والصيني / والياباني) .. بل تزايد الاهتمام بلغة الجسد، حقبة بعد اخرى، لدى الكثير من مخرجي المسرح الحديث،انطلاقا من التشكيك بقدرة اللفظ في المسرح في إيصال المعاني والدلالات المسرحية،من جهة،والبحث عن لغة عالمية مسرحية موحدة من جهة أخرى..فللغة الجسد عند الأصم قدرات خلاقة وإمكانيات جمالية لا بوصفه جسدا يتحرك،بل جسدا يفكر وينتج المعنى والجمال صانعا توازنا ما بين الروح والجسد من جهة وما بين الجسد والواقع من جهة أخرى[2].

المبحث الرابع:الحوار :

تعريفه:

الحوار المسرحي:

هو الحديث الذي تتبادله الشخصيات المسرحية فيما بينها وهو ما يركز عليه الكاتب المسرحي أثناء تدوينه للنص المسرحي والذي يجري على لسان الشخصيات أثناء تقمصها للأدوار على خشبة المسرح .وينقسم الحوار إلى قسمين رئيسين :

الحوار الخارجي:

وهو الحوار الظاهر الذي يجري على لسان الشخصيات ويشترط أن تسمع الشخصيات حوار بعضها البعض، وهو النمط الأكثر شيوعا في المسرح، ويمكن أن يكون حوارا ثنائيا بين شخصيتين فقط أو بين أكثر من شخصيتين.

---

[1] كلاس هيس ترجمة سعيد حسن بحيرى "القضايا الأساسية في علم اللغة" مؤسسة المختار للنشر القاهرة ط1-ت 2003 ص157

[2] كولين كونسل ترجمة أمين حسين الرباط "مقدمة في مسرح القرن العشرين" علامات الأداء المسرحي دار النشر الاردنية ط1 . ت 1998 ص 221

الحوار الداخلي:

وهو على ثلاثة أنماط:

النمط 1:

وهو الحوار الذي تلقيه شخصية واحدة على خشبة المسرح ويطلق عليه أيضا **المناجاة** ويشترط فيه انفراد الشخصية لوحدها على خشبة المسرح،ويمكن أن يكون لأي شخصية حوارها الداخلي في المسرحية ،والمؤلف يلجأ إلى هذا النمط من الحوار عندما يريد أن يكشف للجمهور دواخل الشخصية التي لايريد كشفها لباقي الشخصيات في ذلك الوقت.

النمط 2:

وهو الحوار الذي تلقيه الشخصية للجمهور على نحو مباشر دون أن يظهر على باقي الشخصيات أنها سمعته، وهذا يعني وجوب وجود شخصية أو أكثر مع الشخصية المتحدثة،والمؤلف يلجأ إلى هذا النمط من الحوار ليوضح للجمهور ما يعتمل بداخل الشخصية في ذلك الوقت دون أن تعلم ذلك باقي الشخصيات على خشبة المسرح .ويعد بعض النقاد استخدامه في المسرح ضعفا من المؤلف لأنه لم يستطع إيصال مضمون ذلك الحوار بالحوار الخارجي.

النمط 3:

هو ذلك الحوار الذي توجهه الشخصية للجمهور وتنتظر من الجمهور الإجابة، ولا يشترط وجود شخصيات أخرى.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية

الفصل الثالث: دراسة ميدانية

الدراسة الميدانية بمركز الصم البكم . ولاية تلمسان .

بعد كل الذي استخلصته في دراستي لموضوع فنيات تلقين المسرح التمثيلي للصم البكم، وما استخلصته من أسس مبدئية لتعليم الأصم، أرصد هنا الحديث عن مدى أهمية اللعب ومسرحة المناهج، ودورها في تلقين المسرح وتمثيله بالنسبة للطفل الأصم، وما مدى أهمية مسرحة المناهج الخاصة بالتلميذ الأصم؟

وهذا من خلال دراسة ميدانية قمت بها في مدرسة المعاقين سمعيا.

تأسست مدرسة المعاقين سمعيا سنة 1985 ببلدية المنصورة الرياض، تحتوي على مساحة كبيرة ومرافق عديدة منها أقسام للتنطيق، وأخرى للتدريس ومرافق على شكل ورشات للأشغال اليدوية وساحة كبيرة، حيث تتبع في منهاجها التدريسي النظام التربوي العادي وتعتمد على لغة الإشارة في تعاملها مع التلاميذ الذين يبلغ عددهم زهاء المائة تلميذ مابين الابتدائي والمتوسط.

ففي بحثي هذا حاولت الكشف عن مدى تمكن الطفل الأصم من تعلم المسرح عن طريق اللعب ومسرحة المناهج، وتم ذلك عن طريق استمارات تم ملؤها إذ اخترت فئة من تلاميذ الطور الابتدائي تقدر بـ 28 تلميذا اخترت منهم 14 تلميذا ذكور ونفس العدد من الإناث للدراسة.

المستوى الابتدائي :

1-درجة التفوق في التمثيل المسرحي باللعب:

هذا كان الإشكال المطروح، إذ تمحور حول إمكانية تفوق الطفل في المرحلة الابتدائية في تمثيله للدور المتعلق بالدرس، فقد فرضت فرضية تمثلت في تفوق الطفل الأصم أو عدم تفوقه، وهذا ما أكدته الإحصائيات التي قمت بها خلال قيامي بسبر أراء التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم مابين 07 سنوات إلى 14 سنة من ذكور وإناث، فوجدت أن النسبة المئوية الإجمالية لمدى إمكانية تفوق التلاميذ في عملية التمثيل نسبية نوعا ما.

نسبة التفوق % / عدد إجمالي للتلاميذ	اللعب	
	نعم	لا
14 تلميذا مبين ذكور وإناث	%51.42	%48.57

إذ تقدر ب 51.42 % وهذا راجع ربما إلى المنهجية المتبعة في تدريس الطلاب الصم من طرف المعلمين، فرغم قلة وندرة الوسائل وكثرة الصعوبات التي يلقاها المعلم ليوصل رسالته التعليمية إلى الطفل الأصم والذي يعتمد على الرؤية كخطوة أولى لتلقي المعلومات إلا أن الكم نوعي نوعا ما في عملية التحصيل والتفوق الدراسي عن طريق مسرحة المناهج والدروس، أما النسبة الثانية المقدرة ب 48.57 % فهي نسبة التلاميذ غير المتفوقين في مجال تمثيل الدرس وهذا راجع إلى عدم تمكن الأصم من تعلم الأساسيات الأولى لتعلم الإشارة نظرا لأن بعض التلاميذ يدخلون المركز في سن العشر سنوات أو أكثر لجهل أوليائهم، كحالة الطفل وائل الحالة الشاذة فهو لا يعتمد على فهم الدرس بلغة الإشارة الصحيحة والمقننة بل على تواصل تعلمه بالبيت.

2-درجة التفوق في الأداء

نسبة التفوق % / عدد إجمالي للتلاميذ	اللعب	
	نعم	لا
14 تلميذا مبين ذكور وإناث	58.47%	41.42%

خلال ملاحظتي وحواري مع التلاميذ ورؤيتي لأدائهم المسرحي للدرس وجدت أن نسبة 58.57 % تتفوق في عملية أدائها للدور المجسد للدرس، وهذا راجع لحبهم للحركة وخروجهم من النمطية المنتهجة والمتجسدة في نظام الطاولة والكرسي والمتابعة للمعلم، فالتلميذ عادل على سبيل المثال بعد سؤالي له عن الفرق بين أنه يتابع الدرس ويؤديه أجاب **"انه وجد راحة في أداءه التمثيلي للدرس وتقمصه للشخصية".**

ومنه نجد أن نسبة الفرق بين تفوق التلاميذ في الأداء تفوق نسبة التلاميذ غير المتفوقين ب 17.15 % كما أنني وجدت أن نسبة 60% وجدوا سهولة في التمكن من أداء الأدوار الموكلة لهم أثناء تمثيلهم الدرس، أما نسبة 40% منهم وجدوا صعوبة في الأداء، نظرا للفوارق الفردية الموجودة لديهم في عملية استيعاب الدرس من جهة وعملية أداء الأدوار من جهة ثانية.

كما لاحظت أن نسبة 60 % من التلاميذ يستطيعون إعادة تجسيد الدور للدرس الممنهج ولو مر عليه يومان لوحدهم، وهذا ما يؤكد لنا جميعا أن مسرحة الدرس وتجسيده أدائيا يعتبر ضربا من النجاح.

3-درجة التفوق في الحوار :

نسبة التفوق % / عدد إجمالي للتلاميذ	اللعب	
	نعم	لا
14 تلميذا مبين ذكور وإناث	61.42%	38.75%

قال الله تعالى "وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا" الكهف "34". وقال الله تعالى أيضا "قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا" الكهف.

إن الله عز وجل دعا إلى الحوار بين الأشخاص وأعطى المعنى التهذيبي له، فهو وسيلة من وسائل التواصل بين طرفين وأكثر، والحوار في التعليم وفي منهجة الدروس ومسرحتها يعتبر وسيطا تدريسيا مسهلا للتواصل بين التلاميذ الصم البكم بلغة الإشارة والتي تعتمد على الأيدي والإيماءات الوجهية، إذ يترجمون الملفوظ إلى مرئي، وبذلك ينتقل الحوار من اللسان للأيادي.

فخلال دراستي لمدى إمكانية تفوق تلاميذ المستوى الابتدائي في الحوار المسرحي المنهج للدرس، وجدت أن نسبة 61.42% تتفوق في الأداء، أما نسبة 38.57% منها لا تتفوق، ونسبة الفرق بين تفوق التلاميذ في الأداء تفوق نسبة عدم المتفوقين ب 20% وهي نسبة توضح لنا ميل التلاميذ إلى أداء الأدوار المطلوبة منهم أكثر من إنصاتهم للمعلم والجلوس على الطاولة، وهذا كان رأي جل التلاميذ الذين استجوبتهم إذ كان ردهم بالعامية "القراية هاك ساهلة ومليحة". فالأداء عندهم جعلهم يتحركون ويعبرون ويرفهون عن أنفسهم.

4- درجة التفوق في اللغة:

لقد أجريت في هاته المقابلة الحوار مع تلاميذ الطور الابتدائي ومنحتهم صورا ليعبروا عنها بلغة الإشارة، وحوارا بين أطرافا لاستبيان مدى تمكنهم من إدراك لغة الإشارة لديهم، فتبين لنا من خلال العملية الإحصائية في الجدول المبين ما يلي:

نسبة التفوق % / عدد إجمالي للتلاميذ	اللعب	
	نعم	لا
14 تلميذا مبين ذكور و إناث	52.14%	47.85%

لقد وجدت أن نسبة تفوق التلاميذ في تواصلهم بلغة الإشارة في مختلف النشاطات سواء المسرحية أو الدراسية تقدر ب 52.14% وهي نتيجة نسبية مقارنة بالذين لا يتفوقون فيهما معا،

والفارق بين نسبة التفوق في لغة الإشارة واستخدامها بأصولها وبين نسبة الإخفاق تقدر ب 4.29%، فهذا الفارق بين النسبتين ضئيل وهو ما يوحي لنا أنه يوجد تلاميذ لا يدركون اللغة بصفة كبيرة، وبعد سؤالي عنها تبين لي أن هناك من التلاميذ من دخل المركز وهو يستعمل اللغة المتداولة بالبيت والشارع، وهناك من دخل المركز في سن العاشرة مما أعاق عليه تحصيل لغة الإشارة المقننة عالميا.

5- نسبة تفوق الذكور والإناث في الأداء والحوار :

نسبة التفوق % / عدد اجمالي لتلامي	ذكور		إناث	
نسبة التفوق في الأداء	نعم	لا	نعم	لا
	%54.28	45.71%	86.57%	31.42%
نسبة التفوق في الحوار	نعم	لا	نعم	لا
	%34.28	65.71%	51.42%	48.57%
نسبة التفوق في الأداء و الحوار معا	نعم	لا	نعم	لا
	%44.28	55.71%	68.99%	39.99%

من خلال الجدول نستشف أن نسبة تفوق الإناث في الحوار تحتل الصدارة عكس الذكور، إذ تقدر النسبة المئوية 51.42% لصالح الإناث الذين لديهم القدرة على الحوار والتواصل وإتقان أساسياته وما يملى عليه أو يفكر فيه إبداعا، عكس الذكور الذين تقدر نسبة النجاح والتفوق لديهم

34.28%، أما الفارق في النسبة بين الطرفين يقدر ب 17.14% لصالح الإناث وهذا الفارق راجع ربما إلى حرص الفتاة على التعلم أكثر من الذكر

أما فيما يخص نسبة الإخفاق في عملية الحوار نجدها مرتفعة بصفة كبيرة عند الذكور، وتليها نسبة مرتفعة نسبيا لدى الإناث، إذ نجد أن النسبة المئوية عند الذكور تقدر بـ 65.71% أما عند الإناث فتقدر بـ 48.57%، هذا ما يؤكد لنا تفوق التلاميذ في الأداء أكثر حيث نجد أن نسبة التفوق عند الذكور تقدر بـ 54.28% وعند الإناث تقدر ب 86.57% وهي نسبة مرتفعة بالنسبة للأولى، أما نسبة تفوق الذكور في الأداء والحوار معا فيقدر ب 44.28% وهي ضئيلة مقارنة بنسبة تفوق الإناث في الأداء والحوار، إذ تقدر النسبة المئوية بـ 68.99%، ومنه نجد أن نسبة الفرق بين تفوق الإناث في الأداء والحوار تفوق نسبة الإخفاق بـ 29%، أما عند الذكور فنسبة الفرق بين الإخفاق في الحوار والأداء تفوق نسبة النجاح بـ 11.43%.

وخلاصة القول أن مدى إمكانية تفوق التلاميذ في الأداء أكثر منها في الحوار لأن الحوار عندهم يعتمد على لغة الإشارة والتي لا يدركونها نظرا لعوامل تأخر التحاقهم بالدراسة أو عدم تمكنهم من اللغة تمكنا كبيرا.

زيارة ميدانية استطلاعية لجامعة اليرموك وجمعيات تدريب الصم بالأردن

أثناء زيارتي للأردن والتي كانت بتاريخ 21 جويلية 2016 إلى 21 أوت 2016، والتي أردت من خلالها دراسة مسرح الصم البكم من جامعة اليرموك وزيارتي لجمعية المرأة الصماء للتنمية ومديرته الأستاذة مي بدر، حيث اطلعت على بعض المسرحيات، وتبين لي أن المسرح عند الصم ليس مؤهلا ذاك التأهيل الكلي الذي يسمح بتقنينه على مستوى الوطن العربي بل وجب علينا تأهيل أساتذة يهتمون بتعليم المسرح وتقنينه في شرح الدروس للتلاميذ، والخروج من تبعية الدروس الروتينية للحركة أثناء الدرس وجعله ترفيهيا يستوعبه الطفل الأصم، والذي يعتمد في دراسته على البصر بصفة رسمية وترجمة كلامه بإشارات يدوية.

فالتعليم عن طريق المسرح يترجم للأصم الدرس ويسهل من استيعابه لديه، ومما وجدته في الأردن أنهم ينظمون مهرجان سنوي لمسرح الصم، ولكن ليس مقننا تقنينا رسميا مثله مثل الجزائر التي لا تعتمد على كذا نوع من التدريس المسرحي بمراكزها المتخصصة على مستوى ولايات الوطن.

فتحويل البرنامج التدريسي كالعلوم الطبيعية واللغة العربية والرياضيات وجعلها كمسرحيات تعليمية تحبب الطفل الأصم في المادة وتساهم مساهمة كبيرة في تشويقه للتلذذ بالدرس ومتابعته دون عزوف أو نفور لا من المادة ولا من الأستاذ بعينه.

وعليه وبعد تحصيلنا لمعدل الأطفال الصم الذين يستوعبون عن طريق التعليم المسرحاتي، وجدت نسبة نوعية لديها سرعة استقبال واستيعاب كبيرة وتبدو على وجوههم علامات السرور والفرح نظرا للحركات التي يقومون بأدائها أثناء الدرس، على عكس التلاميذ الذين يبقون جالسين على الكرسي دون حراك ويتابعون الأستاذ متابعة نمطية فإنهم لا يفهمون الدرس بسرعة وحتى أنك تلاحظ الملل باديا عليهم.

ملخص البحث الميداني

ما توصلنا إليه من نتائج من خلال البحث الميداني يمكن ذكره في النقاط التالية:

. نجاح نسبة نوعية في عملية الأداء والحوار وتفضيل مسرحة الدروس.

. عملية مسرحة الدروس تتطلب جهدا كبيرا من طرف المعلم.

. إعجاب التلاميذ بعملية المسرحة لأنها غيرت لهم الجو المعروف في التدريس.

. سعي الطلبة لإنجاح وتوفير تحصيل دراسي عام مليء بالمثابرة

خاتمة

خاتمة :

خاتمة لموضوع بحثي هذا ارتأيت تقديم مجموعة من النتائج والمقترحات علها تكون حلولا مؤقتة في المستقبل لمساعدة الأصم على تنمية قدراته وإمكانياته من خلال المسرح وهذا كله على شكل نقاط:

- الاهتمام بمسرح الطفل عموما ومسرحة المناهج خصوصا لذوي الاحتياجات الخاصة, وإنضاج العمل به , والاستفادة ما أمكن من تجارب مسرحة المناهج في الدول الأخرى.
- خدمة المناهج الدراسية لفئات التربية الخاصة والصم بالذات من خلال الاهتمام بتنشيط مسرحة مناهج الصم وبرامج الدمج لها من تنمية مهارات الطلاب الصم وضعاف السمع .
- يجب أن تنبع فلسفة العمل من منطلق المسرح البسيط في إمكانياته المادية والغني في محتواه الفني .
- ضرورة توفير المسرح المدرسي , فإن لم يتح ذلك فيمكن استخدام مسرحة المناهج داخل الحجرات الدراسية.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي الصم خاصة لتطوير العملية الفنية, ولتدريبهم على كيفية مسرحة المحتوى في التدريس.
- قيام الأدباء والكتاب المسرحيين , وممن تتوسم فيهم الكتابة الجادة للكتابة لمسرحة مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة والصم منهم بالذات مع مراعاة تبسيط اللغة المستخدمة لهم.
- توفير الكتيبات المصاحبة للمنهج المدرسي والتي تتضمن مسرحيات مدرسية تخدم المقررات الدراسية.
- ضرورة تشجيع فكرة مسرحة مناهج الصم وذلك من خلال تشجيع المعلم على ممارسة وتطبيق النشاط التمثيلي ومن خلال تقديم المسابقات والمسارح وتحفيزهم على ذلك .
- تطبيق بعض الدراسات والبحوث في مجال مسرحة مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة والصم بالذات .

- أهمية مسرحة المناهج وارتباطها بالأصم , واتساع مجال استخدامها كوسيط تعليمي محبب إلى الطالب الأصم.
- التأكيد على المعلمين لاستخدام وتطبيق فكرة مسرحة المناهج في تربية وتعليم الصم .
- مناشدة المختصين في تربية وتعليم الصم و المسئولين في المناهج وطرق التدريس بتصميم الدروس المسرحية لمناهجهم والتأكيد عليها.
- أهمية مشاركة الأصم في العملية التعليمية - ليس كمتلقي فقط - بل مشاركا في تقديم الدروس وعرضها يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من تنمية العادات والقيم الايجابية, مع تبسيط وتقريب المعلومات إلى ذهنه .
- التأكيد على أن تتناسب أسلوب عرضها مع خصائص الصم وضعاف السمع
- التأكيد على أن لا تأخذ فكرة مسرحة المناهج طابعا ثابتا لا يتغير ولا يتبدل.
- التأكيد على أن لا يكون دور المعلم في مسرحة المناهج هو دور الملقن المسرحي.
- التأكيد على أن لا تكون مدة العرض طويلة.

وفي الأخير أرجو من الله عز وجل أن أكون قد وفقت في إنجاز بحثي المتواضع هذا والذي لا يمثل إلا تفرشة لبحوث أخرى في المستقبل كما قد أكون مسرورة بمساعدة كل من يرغب في القيام ببحث أحسن من هذا.

الملاحق

استبيان خاص بالصم البكم

الاسم :

اللقب :

السن :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

خاص بتلاميذ الطور الابتدائي

1. يبدو لي أنني لم أجد صعوبة في فهم الدرس الممسرح: نعم ☐ لا ☐
2. لا أجد صعوبة في إتقان لغة الاشارة: نعم ☐ لا ☐
3. لا أجد صعوبة في الحوار بالقسم: نعم ☐ لا ☐
4. نادرا ما أخفق في أداء الدور: نعم ☐ لا ☐
5. لا أجد صعوبة في أداء الدور الطويل: نعم ☐ لا ☐
6. أفضل متابعة المعلم أكثر من مسرحة الدرس: نعم ☐ لا ☐
7. أستطيع فهم الدروس الممسرحة وحدي دون مساعدة الغير : نعم ☐ لا ☐
8. عندما تكون بين يدي جملة حوارية أقرؤها دون تقطع: نعم ☐ لا ☐
9. استطيع أن افهم الدرس باللعب دون أي غموض: نعم ☐ لا ☐
10. -عندما يكلفني المعلم بتجسيد دور ما أحب ذلك كثيرا: نعم ☐ لا ☐
11. لدي الخبرة الكافية في التحكم بعملية الحوار والأداء: نعم ☐ لا ☐
12. لدي خلط في قراءة الشفاه لدى صديقي أثناء المسرحة: نعم ☐ لا ☐
13. لا أحب النصوص ذات الحجم الكبير: نعم ☐ لا ☐
14. تساعدني القراءة المتأنية على فهم المسرحية واستيعابها بسرعة: نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- الزير , أحمد ؛ حسانين , فاروق ؛ إبراهيم , مصطفى ؛ السيد , عبد الرحمن . دليل الوسائل التعليمية فصول التربية الخاصة ج1-د ط-ت 1997 وزارة التربية والتعليم: الأمارات العربية المتحدة

2- المطرودي خال "مشكلات منهج معاهد الأمل الابتدائية للصم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات", جامعة الملك سعود : الرياض

3- العجمي مها "المناهج الدراسية أسسها -مكوناتها - تنظيماتها - وتطبيقاتها التربوية" . ط1 دت مكتبة الملك فهد الوطنية .الرياض السعودية

4- السريع عبد العزيز بدير , "تحسين المسرح المدرسي في دول الخليج العربي" دط . ت 1993 مكتب التربية العربي لدول الخليج .

5- اللقاني أحمد القرشي أمير"مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ" ط1 ت 1999. القاهرة: دار عالم الكتب.

6- اللقاني أحمد محمد فارعة "مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل" ط1. ت 2001 القاهرة : دار عالم الكتب.

7- أحمد محمد الزعبي "التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم" الطبعة العلمية دمشق ط1 ت 2003

8- أحمد السعيد يونس ومصري عبد الحميد حنورة " رعاية الطفل المعوق طبيا ونفسيا واجتماعيا " دار الفكر العربي القاهرة د ط ت 1999
2004

9- جابر جابر "التدريس والتعلم , الأسس النظرية - الاستراتيجيات الفعالة" د ط ت 1998 القاهرة : دار الفكر العربي

10- جورج شهلا وعبد السميع حربلي " الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية " دار العلم للملايين بيروت ط4 ت 2000. 2001

11- حمدان محمد "التدريس المعاصر تطوراته وأصوله وعناصره وطرقه" د ط ت 1998. عمان

12- حسني عبد الباري عمر " الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية" مركز الإسكندرية د ط . ت 2000

13- خولة أحمد يحيى"إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة"دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الأردن ط1-ت2003

14- سيكس , جيرالدين. ترجمة إمليميخائيل . "الدراما والطفل" . ط1ت 2003 .دار عالم الكتب القاهرة

15- شحاتة حسن "النشاط المدرسي : مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه" د ط . ت 2004. القاهرة الدار المصرية اللبنانية

16-صقر أحمد " مسرح الأطفال" د ط ت 2004 مركز الإسكندرية للكتاب مصر.

17- صلاح حسن الداهري "سيكولوجية ذوي الحاجة الخاصة" المفهوم والفئات مكتبة زهراء الشرق القاهرة الجزء 1 ط4 ت 2001

18- صلاح حسن الداهري "سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة"دار وائل للنشر عمان الأردن ط1 . ت 2005

19- عدس محمد "فن التدريس" . ط1 ت1998.عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

20- عبد الرحمان سيد سليمان"سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة"الأساليب التربوية والبرامج التعليمية مكتبة زهراء الشرق القاهرة ج1-ط1-ت 2001

21- عبد الله بن حمود البوسعيدي "عذرا أنا لست معاقا" دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ط1ت 2000

22- عبد الحي محمود حسن" متحدوا الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية" دار المعرفة الجامعية الإسكندرية د ط ت 1999

23- عبد الفتاح محمد سعيد الخواجا"مستقبل التعليم الحديث" التحديات وتكنولوجيا المعلومات الحديثة " المستقبل للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1 ت2000

24- عبد الفتاح أبو معال "تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال" دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الاردن ط1. ت 2000

25- فهيم مصطفى "ثقافة الطفل العربي في ضوء الإسلام" رؤية معاصرة لثقافة الطفل في رياض الأطفال دار النشر الإسلامية مصر د ط . ت 2002

26- فابريتسيوكاسانيللي ترجمة أحمد المغربي "المسرح مع الأطفال . الأطفال يعدون مسرحهم" دط ت 1991 .القاهرة : دار الفكر العربي .

27- فرومكن فكتوريا و رودمان روبرت. ترجمة هاشم لازم "اكتساب لغة الإشارة " . مجلة المنال . (136) . ت 1999

28- فتحي السيد عبد الرحيم "قضايا ومشكلات في سيكولوجية الإعاقة ورعاية المعوقين"دار القلم ط1 ت1998

29- فتحي السيد عبد الرحيم " سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة" دار القلم الكويت ط1 . ت 1983

30- فهيم مصطفى "مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج"دار الفكر العربي القاهرة ط1. ت2001

31- فهيم مصطفى "مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج" دار الفكر العربي القاهرة ط1. ت 2001

32- كريمان بدير"الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة" عالم الكتب القاهرة ط1ت1995 محمد رضا البغدادي 3تكنولوجيا التعليم والتعلم" دار الفكر العربي مدينة نصر القاهرة د ط . ت 1998

33- محمد عواطف: "مفاهيم التعبير والتواصل في مسرح الطفل" . ط1 -1990. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية

34- محمد سلامة غبارى "رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية"(رعاية المعوقين)المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية د ط-ت2003

35- محمد سلامة ادم وتوفيق الحداد "علم نفس الطفل" للطلبة والعلمين والمساعدين في المعاهد التكنولوجية مديرية التكوين والتربية الجزائر ط1 ت

36- محمد سيد فهمي والسيد رمضان" الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية" المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية د ط ت 1999

37- نواصرة جمال"أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل النظرية والتطبيق" . ط1. ت 2002.الأردن : دار عالم الكتب الحديث .

38- نواصرة جمال "أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل النظرية والتطبيق ". ط1 . 2004. الأردن : دار عالم الكتب الحديث .

39- يوسف أحمد "إعداد الدروس مسرحيا". دراسة بجمهورية مصر العربية ت 1985

المجلات:

1- بايلي سالي. ترجمة ليلى كرم الدين " تقديم فنون المسرح للأطفال دوي الإحتياجات الخاصة و إشراكهم". مجلة خطوة. العدد (23) ت 2004

2- سلام صفية. أثر استخدام الاكتشاف شبه الموجه في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم و المهارات العلمية و المهارات العقلية و التفكير الابتكاري لتلاميذ التعلم الأساسي. مجلة البحث في التربية و علم النفس، د ط- د ت كلية التربية، جامعة اليمن.

3- عبد الرحمان محمد " مسرحية النهج ". مجلة المعرفة. العدد (96).

الفهرس

مقدمة ..... أ-د
مدخل: الإعاقة السمعية و مبادئ تعليم الأصم 5
الفصل الأول: مسرحة مناهج الصم البكم 19
المبحث الأول : فكرة مسرحة المناهج التعليمية لدى الصم البكم 21
المبحث الثاني : أهداف مسرحة مناهج الصم 23
المبحث الثالث : مواصفات النص المسرحي الخاص بالصم البكم 25
المبحث الرابع: طريقة المسرحة 28
المحث الخامس: التمثيل الصامت مع الصم 31
الفصل الثاني: الأسس المبدئية لتعلم المسرح لدى الطفل الأصم 35
المبحث الأول: اللعب عند الأصم 36
المبجث الثاني: اللغة عند الأصم 46
المبحث الثالث: الأداء عند الأصم 50
المبحث الرابع: الحوار عند الأصم 51
الفصل الثالث: دراسة ميدانية 53
خاتمة 61
الملاحق 64
قائمة المصادر والمراجع 67
الفهرس 72

الملخص:

إن دراسة فنيات تلقين المسرح للصم البكم تمكن الطفل الاصم من اكتساب خبرات في عملية تلقنه للمسرح عن طريق منهجة الدروس كما تمكننا من التعرف على الطرق السليمة لتعليمه المسرح المجسد على الخشبة بدء من تعلمه فنيات اللعب والحوار السليم مع المحيطين به وطرق ادائه للادوار المسلمة له ولعل هاته الدراسة تتيح حل بعض المشاكل التي يتعرض لها الطفل الأصم في مجابهة الحياة .

الكلمات المفتاحية :

الطفل ،المسرح ، الأصم ، اللغة ، الحوار ، الأداء ، فنيات ، ذوي الاحتياجات الخاصة

Résumé:

L'étude des techniques pour enseigner le théâtre pour le sourd-muet permet enfant sourd d'acquérir une expérience dans le processus est l'enseignement du théâtre à travers des leçons de systématisation nous permettra également d'identifier les moyens appropriés pour enseigner incarné sur le théâtre de phase de démarrage des techniques d'apprentissage jouent un véritable dialogue avec son entourage et les méthodes de la performance des rôles musulmans de lui et peut-être ces circonstances l'étude permet de résoudre certains des problèmes auxquels sont confrontés les enfants sourds à affronter la vie.

Mots-clés:

Enfant, théâtre, sourds, la langue, le dialogue, la performance, les arts, les personnes ayant des besoins spéciaux

Summary:

The study of the techniques of learning theater for the deaf deaf dumb deaf child to gain experience in the process of learning to the theater through the curriculum and also enables us to identify the right ways to teach the theater embodied on the board from the beginning of learning the art of playing and dialogue with the right and the ways of his performance of the roles of Muslim and perhaps this The study allows to solve some of the problems faced by the deaf child in the face of life.

key words :

Children, theater, deaf, language, dialogue, performance, arts, and people with special needs.